

هذه بلادنا

# جبة

تأليف

عاشف بن عيسى الهزال

الطبعة الأولى

الرئاسة العامة لرعاية الشباب

وكالة شؤون الشباب

الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

الرياض ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

② الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
الهدال، عاشق عيسى .

مدينة جبة . - الرياض .

ص : ١٧ × ٢٤ سم - (سلسلة هذه بلادنا)

ردمك : ٥ - ٣٩ - ٦٩٥ - ٩٩٦٠

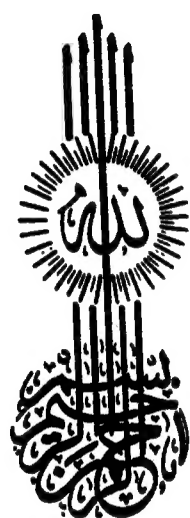
ردمد : ٢٠٤٣ - ١٣١٩

١ - جبة (السعودية) أ - العنوان ب - السلسلة

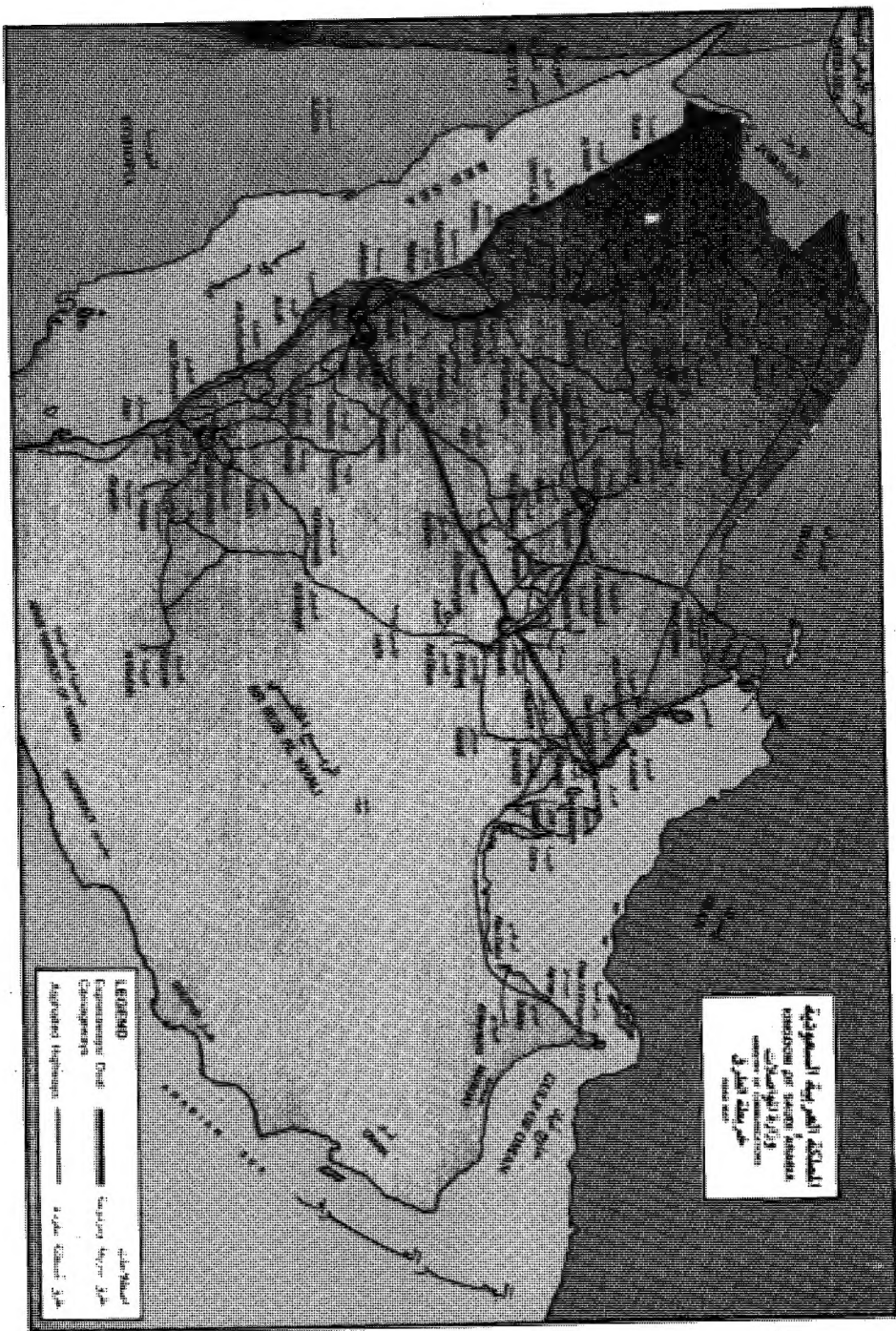
١٧/٠٨٠١

رقم الإيداع : ١٧/٠٨٠١

ردمك : ٥ - ٣٩ - ٦٩٥ - ٩٩٦٠









## تقديم

يسعدني أن أقدم لسلسلة كتب (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة، وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة. . هذا بالإضافة إلى كونها تجميعاً لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه الإدارة العامة للنشاطات الثقافية.

ولعلنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر، وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراساً هادياً لشباب الغد، وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق، ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم.

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق، وتوفر له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى ما يريد. . وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية، حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم. وكثيراً ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع.

ولأنه من الأفضل لأية أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين. الذين أتاحت لهم فرصة التعليم والوصول إلى أرقى الدرجات العلمية، وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في

المعاجم والاستفسار والتمحيص بالاتصال بالمعمرين من أبناء هذه البلاد،  
وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة  
تساعد الأجيال القادمة في التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء.  
وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار. . وللإدارة العامة للنشاطات  
الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح.

**الرئيس العام لرعاية الشباب**

**فيصل بن فهد بن عبدالعزيز**



## سلسلة كتب (هذه بإدنا)

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط ، ولكنها جاءت امتداداً طبيعياً لنشاط الإدارة العامة للنشاطات الثقافية في مجال المحاضرات . . فقد عملت الإدارة على تنويع برامج المحاضرات ، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم جميع المواطنين ، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها ويهمه أن يتبين تاريخها . . فإن كان صغيراً يهيمه أن يعرف أمجاد بلاده وتاريخ أسلافه ، وإن كان كبيراً فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه ، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعاً لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله .

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين ، يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من بلدان وطننا الحبيب ، وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها ، وملامح النهضة العمرانية والزراعية ، وأوجه الحياة فيها ، وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته .

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات ، وتشجيع ملكة البحث والتأليف ، وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

**الإدارة العامة للنشاطات الثقافية**

## المقدمة

الخطوات الموافقة للرئاسة العامة لرعاية الشباب في تشجيع الكتاب والمؤلفين للكتابة عن مناطقهم في «سلسلة هذه بلادنا»، هذه السلسلة التي ستكون يوماً السجل التاريخي لبلادنا الحبيبة.

عندما أتتني الموافقة على الكتابة عن المدينة التي وقع اختياري عليها وهي مدينة «جبة» التي تبعد عن مدينة حائل الأم بـ ١٠٣ كم قبل أن كانت المسافة بينهما بالأيام والنفود نفوذ عالج! هو السبب. ! كان البعد يحول بين هاتين المدينتين ومع ذلك كان التقارب المحب بينهما على الرغم من متاعب المسافة التي طوتها حكومتنا الرشيدة وفقها الله إذ عبدت الطريق وسفلتته وطوعت الرمال: اختصرت الأيام بمقدار وجزء منها. وحكمة الله أن الرمال غير متحركة ترى الكشبان الحمراء - بشجرها - وكأنها الجبال منظر بديع يسر الناظر ويبهج النفس حتى ترى «جبة» بجبلها الأشم العتيد «أم سنهان» السجل التاريخي لجبة.

طلبت الكتابة عن جبة ولم أدر ما جبة؟! إلا السماع عنها وعن أهلها، وزيارتي لها ثلاث مرات، على ما أذكر، لكنني وبعد حصولي على الموافقة الكريمة للكتابة عنها بدأت زيارتي لأجمع وأدون واستقرئ من خلال الآثار، والتاريخ، والإنسان.

وجدت نفسي أردد مقولة أميرها السابق المرحوم سعد بن دليم السبيعي :  
«جلست في جبة أكثر من ٢٠ عامًا وكل يوم أكتشف في هذه البلدة شيئًا جديدًا» وفي  
جبة ومن خلال إنسانها الأ نموذج للأخلاقيات العربية . من حسن استقبال  
وكرم متناه ، يذكر بقول حاتم الطائي :

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| إذا كان بعض المال ربًا لأهله | فإني بحمد الله مالي معبد    |
| يفك به العاني ويؤكل طيبًا    | ويُعطي إذا من البخيل المطرد |
| إذا ما البخيل الخب أخذ ناره  | أقول لمن يُصلي بناري أوقدوا |
| توسع قليلًا أو يكن ثم حسبنا  | وموقدها الباري أعف وأحمد    |

جبة كلما حدثت بها . ترى وتسمع من خلال التاريخ أشياء وأشياء يصدق عليها  
ما قيل : «جبة متحف تاريخي لشمال الجزيرة العربية» .

ومع أنني أضعف من أن أوفيها حقها ، فحسبى أنني حاولت وعلى من سيأتي  
بعدي أن يكمل ما بدأتُه وخاصة من أهل زماننا الحاضر ، فالشمال عامة وجبة خاصة  
في أمس الحاجة لمن يكتب عنه ، ليرى القارئ والمطلع والباحث في بلادنا وخارجها ،  
وليعرفوا ما بها من كنوز ، وبما أن الرئاسة العامة لرعاية الشباب برئاسة صاحب السمو  
الملكى الأمير فيصل بن فهد يحفظه الله أولت اهتمامها بهذا الجانب المهم بأن أتاحت  
الفرصة لأبناء البلاد من الكتاب والباحثين لإلقاء الضوء على ماتزخر به بلادنا من  
مأثور ، ومآثر وكنوز ، بدأت الإشارة إليها من خلال هذه السلسلة المباركة «هذه  
بلادنا» . وكما يقال : « أهل مكة أدرى بشعابها» . فأبناء الوطن هم أدرى وأصدق  
بلادنا . التى أنعم الله عليها بأن جمع شملها الموحد الباني الملك عبدالعزيز بن  
عبد الرحمن آل سعود يرحمه الله الذى كافح لأكثر من نصف قرن حتى أرسى البناء ولحق  
بالرفيق الأعلى ، تاركًا لأبنائه الميامين قيادة هذه الأمة العربية الإسلامية الأصيلة حتى  
آل الأمر لولي أمرنا وقائد مسيرتنا الخيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز  
حفظه الله ورعاه آمين .

وهذا البحث الذي أقدمه لك - أيها القارئ الكريم - حاولت جهدى أن يكون في المستوى الذى كنت آمله قبل الشروع في البحث والتردد على مدينة جبة ، لأسمع وأجمع وأكون منصفاً فيما سأكتبه ، وأن لا تميل بي العاطفة لأقول أكثر من الواقع أو أنقص منه .

ولما لجبة من ارتباط قبلي بحائل اكتفيت بهذا الارتباط غير غامط لشأن القبائل الأخرى بالمنطقة ، فمنطقة حائل تضم الكثير من القبائل الكريمة غير الطائية ، وكل هذه القبائل تعيش في حب ووثام مع الطائيين ، فكلنا أمة واحدة تحت راية واحدة ، وذلك من فضل الله علينا

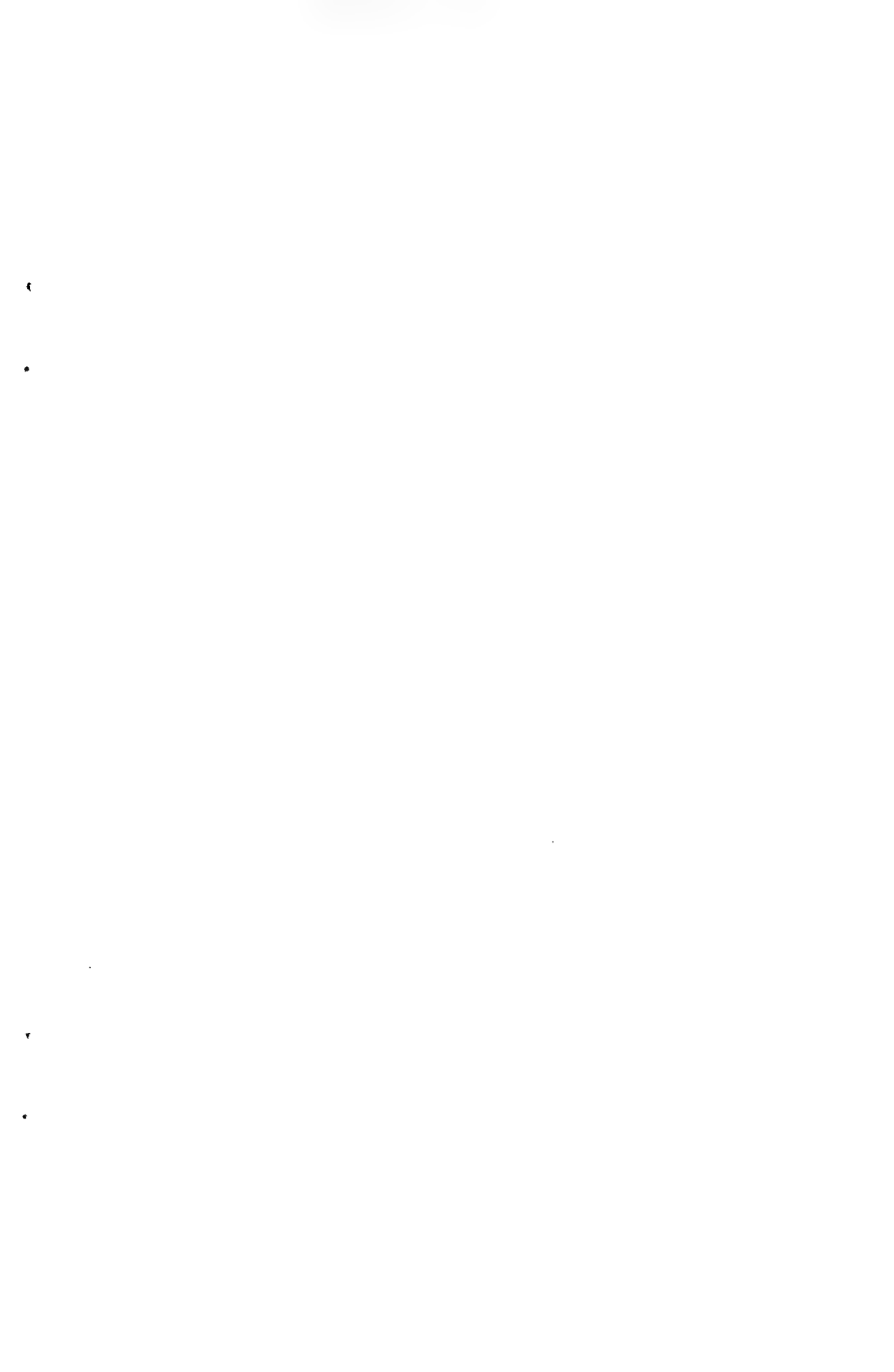
وإننى إذ أتقدم بالشكر للرئاسة العامة لرعاية الشباب ممثلة في الإدارة العامة للنشاطات الثقافية آمل أن أكون عند حسن الظن على هذه الثقة التى أوليت إياها .  
والله من وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .  
عاشق عيسى الهذال



تضمن المذود

## الجغرافيا

- الطريق من حائل إلى جدة
- الموقع
- المناخ
- السكان
- الاقتصاد





## الطريق من حائل إلى جبة

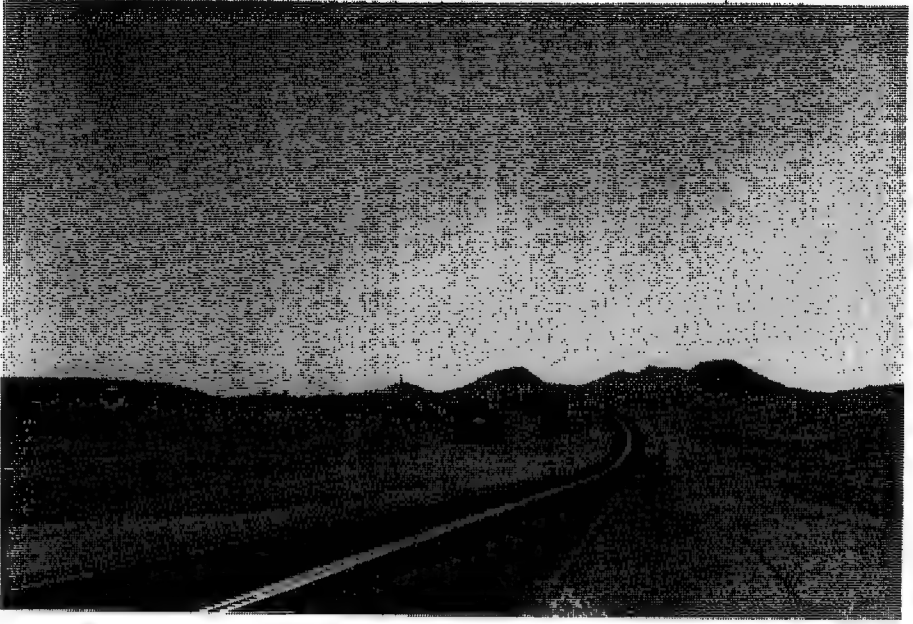
عندما ينتهى العمران من حائل في اتجاه الشمال يبدو جبل أجا باستطالته من الجنوب إلى الشمال (١) بضعة كيلومترات، يرى مدخل قرية نقين الجميلة. داخل الجبل على اليسار وبعدها غار «الحجاج» الشهير، ثم وادي عانقة. قيل إنه ملتقى الركبان في الزمن القديم. أجا يرى على اليسار قمم الرعيمة وجبل الريان، بضعة كيلومترات. يتجه الطريق إلى جبة - في الشمال الغربي - بعد أن يفصل منه طريقاً مسفلتاً إلى اليسار متجهاً - غرباً - لبلدة الحفير داخل الجبل، وقبل الوصول إلى الحفير على اليسار يرى مدخل قرية توازن، «حيث يرقد حاتم الطائي، حاتم السخاء كما يقولون هنا، حاتم المعروف بكرمه». في كل مكان هنا له ذكرى ومكانة في بلاد الجبلين خاصة، ناهيك عما كتب وعرف عنه. وقد قيل فيه قديماً:

له نار تشب بكل واد إذا النيران أبست القناعات  
وبعد مدخل الحفير تنتهى سلسلة أجا. وأخيراً الدخول بعمق الرمال بعد أكثر من ٣٠ كم، هذا هو النفود الكبير، الطريق المعبد يبدو كبسمة داخل وجه حسناء بين الحمرة والصفرة، جميل التجايف، طبقات متدرجة، رمال مهيبة. من سنوات شقها الأسفلت وهي هادئة صامدة، وهندسة الطريق رائعة، وترى قرى المشيضية، والصبيحية والتربية (٢). وهذه بلدة قناء القديمة والحديثة معاً تبدو كجزيرة داخل الرمال بنخيلها، ومياها العذبة الشهيرة وبأهلها الكرام من آل رمال. وبعد قناء بلدة أم القلبان.

---

(١) سلسلة جبال أجا تمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي بأكثر من ١٠٠ كم ٠٠ بعرض يتراوح ما بين ٢٥ : ٣٠ كم

(٢) هذه القرى أصبحت زراعية. وأهم إنتاجها: القمح، الخضار، الفاكهة وتمتاز الصبيحية بعذوبة الماء إذ الناس في حائل يتسابقون على شرائه للشرب. فهو عذب خفيف.



● الطريق يخترق النفود إلى مدينة جبة



● منظر عام لجبل أم سنان

وعلى اليسار تقع فروش الدولة يبدو المنخفض الرملي الذى أهلك قوة خورشيد  
باشا، وهي القوة التى تطارد الملتجئ، في جبة عبدالله بن رشيد الذى عينه الإمام فيصل  
ابن تركي على إمارة الجبلين.

وقبل جبة بعشرين كيلومترا جبل غوطة داخل النفود، ثم يُرى جبل أم سنان  
حاضن جبة، وعلمها المميز. وجبل غوطة هو ابن أم سنان، المسافة بين حائل وجبة  
(١٠٣) كم تقطعها السيارة. يرى المسافر في الطريق متعة متنوعة عجيبة، وخاصة  
الطريق الذى يثير الاهتمام والإعجاب بكل معنى. إن الدولة الكريمة أوجدته لراحة  
المواطن وإسعاده معاً.

النفود الكبير بصمته وتجاويفه. وشجره. ونباتاته، والجبال التى تُرى على البعد  
متناثرة بزرقها يخيل لصاحب الخيال أنه في عالم آخر، يشعر الإنسان بعظمة الباري.  
المصور، له الأسماء الحسنَى تبارك وتعالى. والنفود في الربيع عندما يشتجر به النبات  
المكون من : الأرطا، الغضى، العاذر والسبط، والحماض والقصباء، وهذه شجرية  
باقية طوال العام.

أما الموسمية فهي الأعشاب - التى تزين النفود وتزيده بهجة، متداخلة بالشجر  
الكبير، وهي : الحمصيص، الربلة التربة والأقحوان، القريص والسليح والسعدان،  
العضيد والنفود يسمونه في الجبلين «العكة» أي حافظة السمن الجلدية النحو لا بد أن  
يوجد فيها بقية إذا فرغت، بمعنى أن النفود لوقل المطر لا يخلو من مرعى ومنفعة.

## الموقع

تقع مدينة جبة في منخفض - شبه منبسط . شأها النفود، غربها جبل أم سنان المرتفع الذي يحتضنها . تحته آثارها . ذات الرموز والنقوش والصور والكتابات وشرقها جبل غوطه . ومن الجنوب النفود . هذا التجويف المستطيل طوله حوالى ١٥ كم وعرضه يقارب ٦ كم .

وصفتها الرحالة البريطانية «الليدى آن بلنت» في كتابها - رحلة إلى بلاد نجد - عام ١٨٧٩م قائلة :

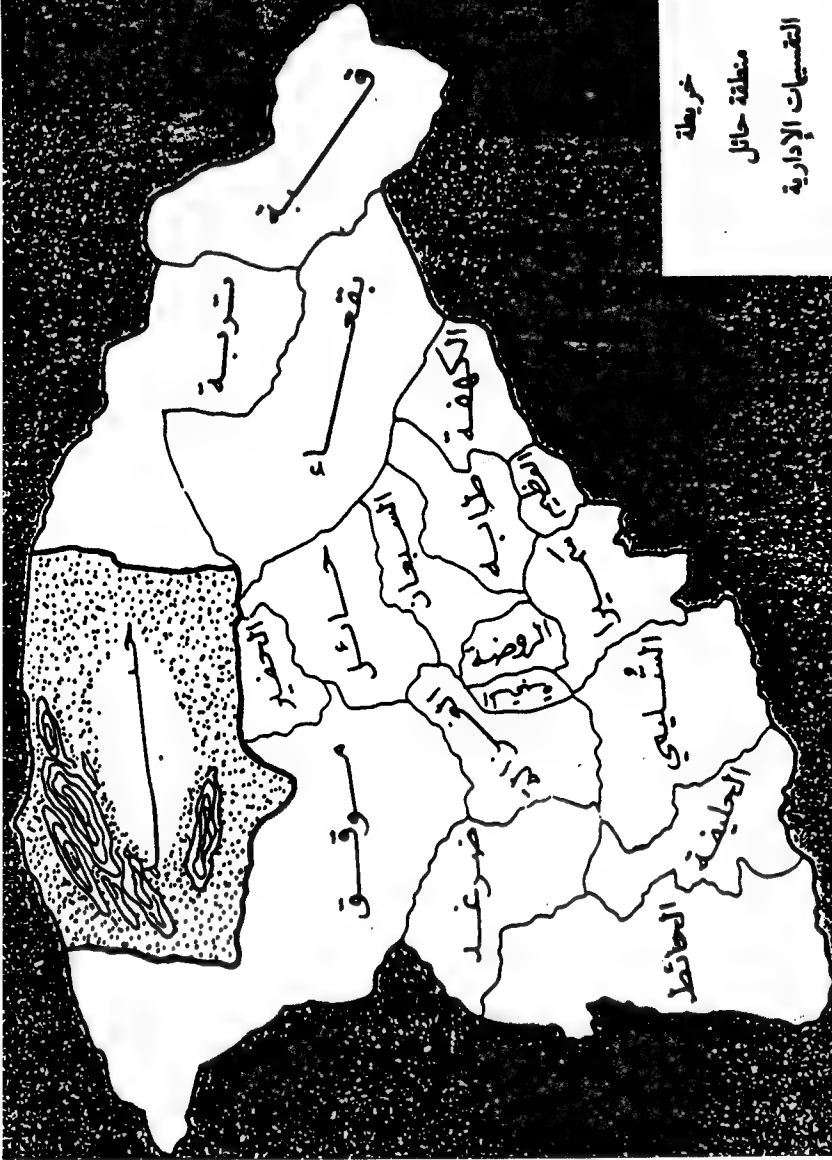
((جبة من أغرب الأماكن في العالم، ومن أجملها - كما أعتقد . واسمها وهو يعني بئرًا يشرح موقعها . فهي تقع في تجويف أو بئر في النفود . ليس في الواقع فليجًا، لأن حوض جبة في مقاس مختلف تمامًا . ولا يشبه في شيء الانخفاضات التي تأخذ شكل حافر الحصان التي سبق لى أن شرحتها . وهو - على حد سواء - فريد للغاية .

ومن الصعب تعليله من الناحية الجيولوجية . كما هو الأمر بالنسبة للأفلاج «جمع فليج»، وهو في فضاء عارٍ في محيط من الرمال، وعلى انخفاض قدره ٤٠٠ أو ٥٠٠ قدم تحت معدل المستوى، ويبلغ ٣ أميال تقريبًا، وهو في الواقع غور لا يختلف عن غور الجوف إلا أن النفود من حواليه . بدلاً من مرتفعات الصخور الرملية .

وهناك من الدلائل ما يشير إلى أنه كان بحيرة . فهناك علامات مائية واضحة على الصخور التي برزت من قارة فوق المدينة مباشرة . وغريب أن نقول إن هناك حديثًا مازال باقياً . يقول : إن الماء وجد هناك فيما مضى . والعجيب هو كيف بقي هذا الفراغ خالياً من الرمال . أية قوة تلك التي تصنع سوراً دون النفود وتمنع اكتساحه . وعندما تنظر عبر السبخة - أو قرار البحيرة الجاف - يبدو النفود كسور من الماء من المحتم أن يغرقها، ومع ذلك فلا تنتقل الرمال إلى الغور وتبقى حدودها مضبوطة بدقة)).

وذكر الأستاذ سعد خلف العفنان في مؤلفه : «حائل وعبقريّة المكان» أن منخفض تجويف جبة يبلغ ٨٣٠م فوق مستوى سطح البحر، وهو أقل ارتفاعاً من هضبة جبال حبران، والمسمى في الغرب والجنوب الغربي بـ ٢٠٠م على الأقل . ولذلك فإن التجويف يشكل بحيرة، تغذى من المياه المنحدرة من هضبة الجبال في الحقب المطيرة .

خريطة  
منطقة حائل  
التقسيمات الإدارية  
عام ١٣٩٧ - ١٩٧٧م



## المناخ

لا يختلف مناخ جبة عن حائل كثيراً . إذ أن المسافة لاتذكر (١٠٣) كم ، وتقع بالقرب من خط الطول ٣٠ - ٤١ والعرض ٣٣ - ٢٧ ، ودرجة الحرارة في الصيف تزيد على ٤٠ . وفي الشتاء ربما بلغت من ١٠ - ١٥ تحت الصفر .

وجوها في الصيف أرحم من شتائها ، إذ الصيف معتدل وغير قاس كالبرد الشمالي ، وزمريه الذي لا يطاق إلا بصعوبة بالغة .

## الحدود

يحدّها من الشمال النفود الكبير والعليم - الذي يبعد عن الجوف بـ ١٣٠ كم ، ومن الجنوب بلدة الحفير . وحائل ، ومن الغرب بلدة موقق . ومن الشرق بلدي تربة وبقعاء .

## المساحة

تقدر مساحة جبة بـ ٢٥٠٠ كم مع ما يتبعها من الموارد

## السكان

### عدد السكان

يقدر بحوالي ٦٠٠٠ نسمة . وعدد المساكن ١٤٠٠ كما أفادت بذلك إمارة جبة .

وسكان جبة هم من فخذ الرمال . من الغفيلة من سنجارة من شمر الطائية . يجمعهم جدهم عميرة بن سعد والرمالي وإليه ينتسب آل رمال . ويعميرة يعتزون . فهذا الشاعر البطل عجلان بن رمال يقول في جبة وأهلها . . فجبة لا يمكن لضدها أو عدوها أن يذوق ماءها

عيال عميرة كلهم عقب جدي والضد لله مايبالح قراحه

وقول الأمير طلال بن رمال رحمه الله في وصيته لابنه :

ووصيك بعيال عمك وظننا بوك ووصيك أنا من قال جدي عميره

اعتزاز الرمال بجدهم جعلهم في مكان مميز، بين أفخاذ قبيلة شمر. فهم كرماء، يحبون من يأتي إليهم. يالفون ويؤلفون، لا يشعرون من يأتيهم بالغبرة. علاوة على ما يتمتعون به من روح مرحة وملح وطرائف.

## الحياة الاقتصادية

١ - الزراعة في السابق محدودة، إذ كانت تعتمد على النخيل والشجريات، وزراعة الحبوب، ففي فصل الصيف يزرعون الحنطة والذرة والدقسة، وفي الشتاء يزرعون الحنطة والشعير مع الاهتمام بتربية المواشي. أما الآن فقد تطورت الزراعة وقطعت شوطاً كبيراً، فالميكنة وماتبعها من آليات جعلت الزراعة القديمة في خبر كان. فقد تم توزيع ٢٥٠ قطعة أرض زراعية، علاوة على المزارع القديمة القائمة وسيشاهد القادم بمدخل جبة الرشاشات التي تعطي الأراضي الخضراء الشيء الحي. وهو الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي.

٢ - الصناعة: اشتهرت جبة بصناعة الأشدة - جمع شداد لركوب الإبل ولشداد جبة في منطقة الجبلين شهرة عالية. لما يتميز به من راحة وإتقان. وقيل قديماً: وشديده صنع أهل جبة مايفرك الورك ركابه أما أنواع الصناعة فهي محدودة على تقليديتها. والصناع بجبة قلة، ويأتون بما يحتاجونه من حائل والجوف وغيرهما.

٣ - أما التجارة فسوق جبة في السابق كان عامراً. إذ تباع فيه أنواع السلع، فموقعها أتاح لها أن تروج فيها التجارة. وقربها من موارد البادية الذين يبيعون المواشي ويشترون من سوق جبة ما يحتاجون إليه من ملابس وغذاء وبعض الكماليات، لكن الحالة تغيرت عندما أتت السيارات. فضعفت الحالة الاقتصادية. ولما أنعم الله على هذه البلاد بالخير انتعشت الحياة في جبة. فصارت جبة اليوم غيرها بالأمس. فقد كبرت جبة. وتغير مسماها من قرية إلى مدينة. ووزع المخطط الحديد وفيه أكثر من ٦٠٠٠ قطعة أرض. علاوة على ما عمر من المساكن الحديثة. فالبنك العقاري بدأ في الإقراض. ووزعت بها منطقة صناعية. ورأيت بدء البناء لسوق الخضار. علاوة على ما يوجد بمحلاتها التجارية مما يطلبه المشتري.

ففي جبة الآن توجد المصالح الحكومية والبنكية، والعمل جارٍ لإيصال الكهرباء<sup>(١)</sup> إليها بدل إجحاف المقاول الذي ينيرها بمبلغ باهظ. وانطلق الأبناء في خدمة الوطن. فمنهم الضابط والطيار والمهندس، ومنهم من تخرج من الجامعات. من الداخل والخارج. وفي الوظائف الحكومية أبناء جبة يشاركون الآن في نهضة بلدهم الكبير ورقيه. ولم تعد جبة القرية المعزولة - كجزيرة - بوسط النفود. بل هي الآن مدينة يقابلك جبلها الأشم - أم سنان - يقابله «انتيل» أو عمود التلفزيون بعلوه المرتفع الذي جاور أم سنان. تداعبهما النسائم الشمالية لبلادنا الحبيبة. وكأنه يحدثها بأن جبة لم تعد قرية معزولة كجزيرة داخل الرمال. بل العالم يطلقون عليه الآن قرية. بسبب الاتصالات المذهلة. وكأنها في يوم من الأيام ضرب من الأحلام التي لم ولن تتحقق. لكنها تحققت فصار البعيد قريباً. نعمة من نعم الله. الذي علم الإنسان ما لم يعلم سبحانه وتعالى جلّت قدرته.

---

(١) تم بحمد الله إيصال الكهرباء لجبة في شوال ١٤١٧هـ.



تقوى (تشي)

التاريخ

• ملات جبة بعامل

• ملات



## علاقة جبة بحائل

علاقة جبة بحائل تربطهم أواصر القرى . فالسكان أبناء قبيلة شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء القحطانية . . والتي استوطنت بلاد الجبلين . أجا وسلمى . . في القرن الثالث للميلاد بعد خروجها من اليمن ، وبعد أن ضربت في البلاد حيناً . . وحتى وجدت ماتريد ، بدليل قول أحدهم :

وقد ضربنا في البلاد حيناً ثمت أقبلنا مهاجرين  
وقد وقعنا اليوم فيها شينا ريفا وماء واسعا معنا  
وبدأت هذه القبيلة تتأقلم مع الريف والماء الغزيز والطبيعة الخيرة نمت وتكاثرت  
في بلاد الجبلين ، وصار لها صيتها المدوي . . في الشجاعة والكرم وحسن الأحدث في  
الجاهلية والإسلام ، وقد حفلت بطون الكتب بهامهم من مآثر وأشعار ، وقد أحصى  
أستاذنا الدكتور/ رشيد فهد العمرو أكثر من ( ١١٠ ) من شعراء طيء في الجاهلية .  
باسم شعراء طيء في العصر الجاهلي .

وكذا مؤلف الدكتور/ وفاء السنديوني عن شعراء طيء في الجاهلية والإسلام  
بعنوان : ( شعراء طيء وأخبارها في الجاهلية والإسلام ) وبعد التكاثر والانتشار فلا  
غربة أن تثور الحروب بين أفخاذ هذه القبيلة ومن أيامها يوم اليحاميم <sup>(١)</sup> بين جذيلة  
والغوث ، وكان الحارث الغساني يتدخل في إنهاء الحرب . ولكن بعد موته ثارت الحرب  
وهزمت جذيلة وقتل قائدها أسبع . والتحققت بقبيلة كلب . قتل أسبع بعد قطع أذنيه .  
وخصف بها أحدهم نعليه !

---

(١) أيام العرب في الجاهلية والإسلام . . مؤلف/ أحمد بن محمد جاد ، محمد بالبجادي ، محمد أبو الفضل

فماذا بعد قتل القائد؟ وخلع أذنيه إلا الهزيمة المنكرة .  
وفرار من بقي وسلم من القتل إلا أن ترك جذيلة الديار . وتلتحق بقبيلة كلب  
بعد الهزيمة وقطع الأذنين، وجعل شاعر المنتصرين يرفع عقيرته وهو أبو ذروة  
السنبي .

ونخصف بالأذان منكم نعالنا ونشرب كرها منكمو بالجماجم  
ومن أشهر بطون طيء : بنو ثعل ، ومنهم حاتم الطائي الذي يقول مفتخراً :  
أبت لي ذاكم أسرة ثعلية كريم غناها مستعف فقيرها  
ومن بنى ثعل قيس بن شمر الذي تنسب إليه قبيلة شمر الطائية، والذي عنه امرؤ  
القيس بقوله :

فهل أنا ماش بين شوط وحيّة وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا  
صار لقبيلة طيء في بلاد الجبلين شأنا يؤبه له، وكان لطبيعة المكان من المزايا المتعددة  
فهي خصبة في مراعيها ومياهها، وعلاوة على منعها في جبلية الأشمين أجاً وسلمى  
(أجاً يسمى مناع، فهم في منعة من الغزاة والطامعين . . عمّروا وشيدوا وأقاموا السدود  
وحفروا الآبار كما قال سنان الطائي :  
فإن الماء ماء أبي وجدي وبشري ذو حفرت وذو طويت

ولا يفوتنا أن (ذو) تعني أسماً موصولاً بمعنى الذي، كما أنه توجد بلغة طيء كما أكد  
لي الدكتور/ رشيد فهد العمرو - بأن طيئاً تستعمل أحياناً أم بدلاً من أل ودلل بقول  
بجير :

ذاك خليل وذو يواصلي يرمي ورائي بأمسهم وأمسلمة  
كما أن عندهم ظاهرة حذف الألف من ضمير الغائبة وتسكين الهاء، ونقل حركة  
الهاء إلى الحرف الذي قبلها فينسبوا إلى طيء قول بعضهم :  
والكرامة ذات أكرمكم الله به . وقول عامر بن الجوين :

أردت بها فتكا فلم أر تمض له ونهنت نفسي بعدما كنت أفعله

ولا تزال قضيتا الحذف والتسكين متوارثة في بلاد الجبلين عمومًا، ولو تتبعنا ذلك لطلال بنا المقام داخل عالم لفظي ينسينا مانحن بصده . .

وما أن بزغ فجر الإسلام حتى أسلمت طمىء، وتشرف بعض رجالها بشرف رؤية الرحمة المهداة المصطفى محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام، كزيد الخيل الذي سماه الرسول زيد الخير، ومدحه عليه السلام. وعدي بن حاتم الذي أسلم على يديه، ووقفت طمىء مع خالد بن الوليد في حروب الردة، وانطلقت تحت راية الإسلام، وفي خلافة الإمام علي كان لعدي بن حاتم راية طمىء وشاركت في جميع الوقائع. وكان عدي سفير علي لمعاوية<sup>(١)</sup>. وقد وصف بأنه ظل علي ودرعه. وأهل مشورته. وبعد إجماع الأمة على معاوية بعد قتل علي كرم الله وجهه وتنازل الحسن رضي الله عنه قال معاوية لعدي: ما أنصفك بن أبي طالب قدم بنيك واخر بنيه؟ فقال عدي ما أنصفته أنا أن قتل وبقيت. وتوفي عدي رضي الله عنه بالعراق. كما كان للطائيين موقفهم مع سيدنا الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهو في طريقه للعراق، فقد أورد أستاذنا فهد العلي العريفي - في كتابه (حائل):

إن الطرماح بن عدي الطائي قال للحسين بن علي لما خرج: إني والله لأنظر فما أرى معك أحدًا. فإن أردت أن تنزل بلدًا يمنعك الله به حتى يستبين لك ما أنت صانع فسر حتى أنزلك مناع جبلنا الذي يدعى أجأ امتنعنا به والله من ملوك غسان وحمير ومن النعمان بن المنذر ومن الأسود والأحمر. والله إن دخل علينا ذل قط فأسير معك حتى أنزلك القرية، ثم نبعث إلى الرجال من أجأ وسلمى من طمىء فوالله لا يأتي عليك عشرة أيام حتى تأتيك طمىء رجالاً وركباناً. ثم أقم فينا ما بدى لك فإن هاجك هيج. فأنا زعيم لك بعشرين ألف طائي يضربون بين يديك بأسياهم، والله لا يوصل إليك. وشاركت قبيلة طمىء المسلمة مع أمتها الإسلامية في الفتوحات المظفرة. لإعلاء كلمة الله، وتناثرت أجزاء كبيرة منها في الأقطار العربية والإسلامية. وفي الأندلس، وبقي

اسمها، وعرف مكانها بجبل طيء.. . وجبل شمر (أجأ وسلمى). ووجدت حائل قاعدة لها بعد القرية والتي جاء ذكرها في العصر الجاهلي على لسان امرؤ القيس القائل:

تبیت لبوني بالقرية أمنا وأسرحها غبا بأكناف حائل  
وقوله:

أبت أجأ أن تسلم اليوم جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل  
وصار لقبيلة طيء في بلاد الجبلين فروع وفروع.. . ومنها أخيراً شمر التي انداحت بعد التكاثر منازلها من موارد إلى قرى عامرة وعرف كل بطن من شمر مكانه في أماكن تقترب وتبعد عن الجبلين، ومن بطون شمر الرئيسية (سنجارة الذي يضم: الغفيلة، الثابت، الزميل، السويد البريك، العمود، الحسينة، التومان، الرمال، وعن الرمال جاء في معجم قبائل العرب القديمة والحديثة مايلى:- «الرمال فخذ من الغفيلة من سنجارة شمر الطائية».

والرمال هم أهل جبة (١) أبناء عميرة بن سعد بن حماد بن علي، وعلي جد الغفيلة عموماً وإخوته علي زامل، زميل، ثابت، نابت أبناء محمد الذين يحملون اسم سنجارة. وأكد لي الرواة من كبار أهالي جبة أن الرمال أبناء عميرة بن سعد سكان جبة وأهالي قنا، وهم مسلم ورخام، وختلان، وهذلان وعمرو، وسعد، وعلي، ومحمد، خنشر، خشرم. وانتقل في أواخر حياته (عميرة) إلى قرية جبة.. . وصار لجبة شأنها الكبير بأن عمرت أكثر، وكثر سكانها. والآن غالبية سكان جبة هم أبناء محمد بن عميرة وأبناء مسلم ابن عميرة. وصار للرمال فيما بعد أربع بلدات: الأولى قنا، وتبعد عن حائل ٣٣ كم شمالاً، وهي قبل جبة، ثم بلدة جبة التي تحولت إلى مدينة في عام ١٤٠٨ هـ، ثم بلدة القاعد، وتبعد عن حائل ٣٠ كم شمالاً. وأخيراً بلدة الرديفة التي تقع غرب مدينة دومة الجندل، وتبعد عنها بـ ١٥ كم. وأمراء هذه البلدات هم من الرمال أبناء عميرة ابن سعد الرمال.

---

(١) كانت بلدة قنا قبل جبة التي سكنها الرمال، قنا الأولى، وجبة الثانية التي بها قبر جدهم عميرة بالمقبرة الشرقية في جبة

## لماذا سميت جبة؟

جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي : جبة بالضم ثم التشديد بلفظ الجبة التي تلبس . والجبة في اللغة مادخل فيه الريح من السنان . والجبة في شعر الطرماح : مأجل منها وإن أدبرت فرخ بجبة يقرؤ جميلا

وجاء في كتاب تاج العروس الجبة موضع في جبل طىء جاء ذكره في قول النمر بن تولب :

زبنتك أركان العدو فأصبحت أجاً وجبة من قرار ديارها  
والجب البثر - مذكر، وقيل : هي البثر لم تظُر . وقيل : هي الجيد الموضع من الفلا . وقيل : هي البثر الكثيرة الماء البعيدة القعر .  
وأنشد بن الأعرابي :

لامال إلا إبل جماعة مشربها الجبة أو نعاها  
ويذكر أهالي جبة عما يتناقله الرواة عن البثر المسمى بالحماي، وكان له (٩) مقامات، ويسمى البثر بجب عميرة . وعميرة هذا هو جد آل رمال سكان جبة . ومعنى كل ما ذكرت بأن اسم جبة اشتق من الجب، وهو البثر . وحيث إن جبة في زمن الجاهلية يسكنها أحد بطون الطائيين علاوة على من سكنها عبر الأزمنة القديمة والأرجح أن من سكنها في الجاهلية من الطائيين هم بنو لام من جديلة من طىء <sup>(١)</sup> وقال الأعرج المعني واسمه عدي بن عمرو في قصيدته التي مطلعها :

أسماء حلت بوادي الكوم من ريب إلى الموائل تدنو ثم تنصفق  
ومنها ذكره لجبة حين يصف ناقته بقوله :

كانها بعد ماجفت ثميلتها من وحش جبة موشي الشوي لهق  
أخس غنما ولا يوري بطلعته على مذارعه من شملة خرق

سكن الرمال جبة من عدة قرون - كما يقال - ولا دليل لدي في التحديد . . إلا أنني أرجح أن سكنى الرمال لجبة ما بين ٦ - ٧ قرون ، لأننى رأيت داراً يؤكدون لي أن لها ٧٠٠ سنة ، مع أن الشاعر الرمالى (شابع بن مرداس يذكر بقصيدته الشريف) ولعله الشريف محمد الذي غزا الجبلين في منتصف القرن العاشر يؤكد الأمسح بقصيدته التى

يذكر بها الشريف بقوله :

(أقول علمك بالشريف خام) . . وهذه بعض أبيات من قصيدة طويلة اخترت منها  
الآبيات التالية للتدليل على قدم سكنى جبة .

|                               |                          |
|-------------------------------|--------------------------|
| أنا من أهل الجبلين من روس شمر | عن الودي عاصي ماعلي حكام |
| قال بن مرداس فسى الجود شايح   | يشوم كما طير المراجع حام |
| يشوم عن السفلى وينزل بالعلا   | هو بالعلا من سابق وقدام  |

إلي قوله :

|                                |                            |
|--------------------------------|----------------------------|
| لو أن كل من بغا العلا ينزل بها | تلقني بها فروخ الدجاج نيام |
| لأجا علم من الشريف تركته       | وقول علمك بالشريف خام      |

البيت الأخير يقرب لنا سكنى جبة بأنها من ٦ - ٧ - قرون . وأنها من تلك  
القرون صارت جبة الجميلة بمياهها العذبة ، وغيد نخيلها وطبيعتها الخلابة ، وطيب  
إنسانها الودود المحب لضيوفه وزواره ومن يلجأ إليه حموه من الطامعين ، كما قال شاعرهم  
مطر الخطيب :

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| حنا بها نشدي صريخ الذبابه | ونجسر الي من جماعاتنا هاب   |
| حنا كما داب إلينا عض نابه | خطر عليه يموت وإن عاش ماطاب |

حصلت معركة قرب جبلي ضحية وعراف حوالي جبة ، وتصدى لها أبناء عميرة ،  
وانتصروا على المهاجمين الطامعين وكبدوهم خسائر فادحة . . كانوا دائماً على استعداد  
لمثلها . وكانوا يصنعون البارود ، وبعد المعركة يقول شاعرهم :

|                             |                        |
|-----------------------------|------------------------|
| يأنهار جرى سناء ينشافي      | تحت عراف تشهد به أضحيه |
| ملحننا بالبنادق يخلف أخلافي | من فريز لهداج مجانيه   |

أثبت أهالي جبة وجودهم بالحفاظ على بلدتهم وإعلاء شأنها من خلال المزايا التي  
يتمتعون بها من شجاعة وكرم وإعانة لمن يأتي إليهم ، ذاع صيت جبة أكثر حين لجأ  
إليها المرحوم / عبدالله العلي الرشيد حين اشتد الطلب عليه من قبل القوات التركية في



زمن الإمام / فيصل بن تركي رحمه الله عام ١٢٥٠ - أو ١٢٤٩ هـ، فوجد الرعاية والإكرام والمكان الآمن بجبلها الأشم أم سنهان، وقف أهالي جبة موقفًا في إهلاك الحملة عطشًا في مكان لا يزال معروفًا - بفروش الدولة . . وانتهى أمر الفرقة مع قائدها (البيه) داخل النفود هلكوا (العسكر ومن معهم بأكملهم قبل أن يتمكنوا منه). وقال عبدالله بن رشيد قصيدته الشهيرة . . نجتزىء منها مانحن بصدده عن جبة وأهلها:

|                               |   |
|-------------------------------|---|
| جبة سقاها من أول الموسم رعاد  | ما طالعت خشم أم سنهان تسقية                 |
| حيث إنها للمنهزم دار ميعاد    | من لاذبه كن الحرم لا يذ فيه                 |
| ومصيخ بن فرحان عريب الأجداد   | كل العساكر نكسه تتلى البية <sup>(٢)</sup>   |
| نكس بهم محسن وعامر وزباد      | والكل منهم ماشاف حيه وأهاليه <sup>(٣)</sup> |
| وحلنا على شهب الغواريب من غاد | كم عيل ييكي من القيط شاويه                  |
| وبن رخيص نازل حد الأجراد      | قال اقبلوا وأنتم هل الدار ياهيه             |

ولهذه القصيدة أثرها البالغ في الرفع زيادة من شأن جبه في عموم الشمال، مع أن موقعها بين الجوف وحائل، وطرق القوافل التي تمر بها جعل منها سوقًا تجاريًا ومكان تجمع قل نظيره في بلاد الجبلين علاوة على سجاياهم الحميدة، فسارت بذكرهم الركبان. مجالسهم لا تخلو من الطعام، ولا يسألون ضيفهم إلا إذ أبدى ماعنده سواء كان مستعطيًا أو مقترضًا أو عابر سبيل (الطريقي). وهذه إحداهن عندما قيل لها قنو التمر بعشرين وهي في بلدة غير جبة استغربت هذا القول وقالت متذكرة (قنا جبة) ديرة الغالين:

سويلم يقول القنا بعشرين ياعل ماهو قنا جبه  
عمار ياديرة الغالين الي الطراقي تزهب به  
وفعلًا أهالي جبة يجهزون (الطريقي) العابريًا يحتاجه من التمر وغيره، والبيع غير مباح.

وهو للجميع أي لمن يحضر من الناس ليأكل وللهدايا والمعونة ولتن حوهم، من الفقراء والمجاورين، وقد ازدهرت تجاريًا لموقعها المتوسط بين الجوف وحائل. وقرىها من بعض البلاد العربية كالشام والعراق، وكذا مرور الحجاج - على القوافل من جنوب

الشام قبل السيارات جعل منها محطة كبيرة مهمة . وهذه المزايا جعلت منها ذكرى طيبة لكل من يمر بها حتى من تغرب عنها من أهلها ولو كان غاضباً . لابد أن يذكرها ويتمناها بشوق ولو كان في بلد أرقى وأهنأ عيشاً؟ أحد زعماء الرمال من أهالي جبة في منتصف القرن الماضي وهو الفارس المغوار وأحد حكام الرمال وجهائهم ذهب للعراق وأقام هناك . لكنه أخيراً لم يصبر فالعراق على رقيه ومابه من هاتف وقطار حتى صانع الدانات كل هذه الأشياء لاتهمه ولا دخلت رأسه أو مزاجه . .

جبة التي يدخل الشهر بأفراح وأنس وهو عجلان بن رمال الذي يقول عن ديرته جبة :

لي ديرة ما طبها التيل والريل ومصالح الدانات ماخش لي راس  
يمضي شهر كانون مانطري الكيل ويدخل شهر آيار بأفراح ووناس  
وأخيراً يجمع الرحيل وهاهو يخاطب رفيقه بقوله :

البارحه ما طبق الجفن برقاد قلت ابنام وقالت العين لالا  
لولا القدر ياسيف ماجيت بغداد جيناه بقدره عزيز الجلالا  
ياسيف ترا طب البغيضين الأبعاد أرحل ويرضنك بعيد السهالا  
ويأتي لجبة عند الأهل والمنزل السهل . . كما يقال بمنطقة حائل (عند أهل ومبرك سهل وحياة الخصب والنماء في جبة جعلت الناس في حائل يقولون من ضمن من تنقل لها المحالة (بكرة البثر) . . جبة فيها الماء العزيز، حلو المذاق سلسيلاً، كما قال الضلماوي في قصيدته الشهيرة .

كلام أحلى من شخايل جبة وأحلى من السمن الحديد العراي  
وقد تضعضع مركز جبة التجاري بعد أن وجدت السيارات . . فانهي دور الإبل التي حلت السيارات محلها . . وقل مرور الحجاج والقوافل التي كانت تمر عبر الطريق - طريق القوافل القديم .

وأصبح أهل جبة في حالة تشبه الكساد، ولم يقف رجالها مكتوفي الأيدي . . إزاء الديون لبعض التجار من حائل . وقد انقطعت بعض الأملاك بالرهن . سافر الكثير

من أبنائها للارتزاق في العمل بأنحاء كثيرة كحائل، الظهران، الرياض، وبجيش الأردن.

### مواقف تاريخية:

أثبت التاريخ للطائنين . في الجاهلية والإسلام . . مواقف بطولة وكرم وشجاعة . وتحلى ذلك واضحاً بعد دخولهم في الإسلام ، وبرز من رجالهم القادة والعلماء والشعراء والرواة . وقد حفلت بطون الكتب بأخبارهم وملاحمهم . في الفتوحات الإسلامية . . طيلة تلك الأزمنة . . فالتاريخ مثلاً يذكر موقف طيء وأحلافها بقيادة عيسى بن مهنا الفضلي . في زمن ناصر الدين في هزيمة التتار . . كما ذكر الشيخ / مرعي الحنبلي . .<sup>(١)</sup> وحين عم الجهل وتدهورت الأمور في العالم العربي عامة وشبه الجزيرة العربية خاصة وتضعضت النواحي الدينية والاجتماعية مع التشرذم . . . أكرم الله هذه الجزيرة بالإمامين / محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب رحمهما الله وصار للدولة السعودية شأنًا كبيراً في إحياء مدارس . . وتجديد الدعوة الإسلامية . . والرفع من شأن الأمة . . وجعلها دولة واحدة تحكم الجميع بكتاب الله وسنة نبيه . . . وتكالب عليها الأعداء ، ولكنها على الرغم مما أصابها . قامت ثانية . وفي عهد الدولة السعودية الثانية حكم الشمال في زمن الإمام فيصل آل سعود عبدالله بن رشيد . . وبرز من شمر آل رمال من سكان جبة رجال لهم مكائتهم في القيادة وفي الدولة السعودية الثالثة كان من أوائل من لبوا نداء الملك عبدالعزيز يرحمه الله من أهالي جبة الأمير / مرعيد بن مطير الرمالي . . . بايع الملك عبدالعزيز بعد فتح حائل على الكتاب والسنة . غير آبه بأعمامه الذين هربوا إلى الشمال . وبني هجرته في جبة فصارت هجرة مرعيد مكان تجمع انطلقت منها الغزوات لتوطيد الأمن والاستقرار . . وحمل العلم على رأس سنجارة وتوسط للهاربين من أعمامه وأقاربه فأتوا بعد أن أمنهم الملك عبدالعزيز . .

---

(١) رواية الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل .

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى المكرم / مرعيد بن رمال وجماعته  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ذلك بارك الله فيكم أرسلنا عن يد عبدالعزيز  
بن مساعد سبعمائة وتسعة وعشرين ريال صدقة لفقراء ديرتكم إنشاء الله يعمد من  
يوزع على فقرائكم وهذه خاصة لاثنين إما واحد فهو فقير ولا يسأل الناس إلحافاً والثاني  
فقير باين فقره . وإما الذين ركبوا إلينا أو ماركبوا وهم مقتدرون على معيشتهم ولا هم  
ضعفاء فلا يعطون منها شيء ، كذلك الأمير والمطوع ما لهم منها شيء لأن عوائدهم  
جائتهم هذا ما لزم بيانه والسلام ، ، ،

حرر في ١٨ / ٩ / ١٣٦٦ هـ .

صور من خطابات المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود  
طيب الله ثراه . . . للأمير مرعيد بن مطير رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في هذا من فضل الله على جناب المكرم مرعي بن مطير وكافة إخوانه السلام  
 بسم الله ورحمة الله وبركاته على العالمين. بعد ذلك مهوب خافيكم إننا قاتلنا هالبغاة والذين مخالفه  
 أمر الشريعة وعدم امتثالهم بأمر الولاية والحمد لله الذي أجزأنا ذلك ضدّه وحال التاريخ وأنا  
 متوجه إلى إنشاء الله وتفتخرون لادب أن الناس بهم بقايا من الشر لأن الشقاوة تغلب على أهلها حالاً أمرنا على أولادنا سعود  
 أمرنا على أولادنا سعود وعبدالله بن جلوي وعبدالله بن مساعد ومشاري بن سعود ومرجع الأمر كله  
 لله ثم لسعود على أن جميع من فعل الأمر مخالفاً أمر المشروع لا من عقيدة هالبغاة ولا من  
 على الولاية بشيء من الأمور أو عدم الطاعة لأي والي أمرنا أن يستعينوا بالله عليه وفي يومه  
 سواهم يكونون جميعاً أو متفرقين بما تقتضيه الشريعة وأنتم الواجب عليكم امتثال الأمر ونصح  
 من قبل النصيحة وتبيين ما خلفوه من الأمور الذي تلحق المسلمين في أمر دينهم ودنياهم ومن فعل  
 ذلك فهو منا ونحن منه ومن باغى شيء منه استعنا بالله عليه نرجو الله تعالى أن يوفقنا  
 وإياكم للصواب وينصر دينه ويعلي كلمته ويذل من كان فيه شر على الإسلام والمسلمين  
 ويوفق أهل الخير للصالح هذا ما لزم تعريفه والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم مرعي بن مطير  
 وكافة إخوانه سلمه الله.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. بعد ذلك مهوب خافيكم إننا  
 ما قاتلنا هالبغاة إلا لأجل مخالفة أمر الشريعة وعدم امتثالهم بأمر الولاية والحمد لله الذي  
 أعز الإسلام وأذل ضده وحال التاريخ وأنا متوجه للحج إن شاء الله وتفتخمون لا بد أن  
 الناس بهم بقايا من الشر لأن الشقاوة تغلب على أهلها حالاً أمرنا على أولادنا سعود  
 وعبدالله بن جلوي وعبدالعزیز بن مساعد ومشاري بن سعود ومرجع الأمر كله لله ثم  
 لسعود على أن جميع من فعل أمراً مخالفاً أمر المشروع لا من عقيدة هالبغاة ولا من  
 الافتئات على الولاية بشيء من الأمور أو عدم الطاعة لأي والي أمر من أمورنا أن  
 يستعينوا بالله عليه ويؤدّبونه سوى أنهم يكونون جميعاً أو متفرقين بما تقتضيه الشريعة  
 وأنتم الواجب عليكم امتثال الأمر ونصح من كان يقبل النصيحة وتبيين ما علمتوه من  
 الأمور الذي تلحق المسلمين في أمر دينهم ودنياهم ويمثلون أمر المذكورين ومن فعل  
 ذلك فهو منا ونحن منه ومن باغى شيء منه استعنا بالله عليه نرجو الله تعالى أن يوفقنا  
 وإياكم للصواب وينصر دينه ويعلي كلمته ويذل من كان فيه شر على الإسلام والمسلمين  
 ويوفق أهل الخير للصالح هذا ما لزم تعريفه والسلام.

٢٠ ذي القعدة ١٣٤٧ هـ





● هجرة الأمير مرعيد بن رمال ويرى جانب من المسجد



● هجرة الأمير مرعيد بن رمال



● سارية البيرق الذي أهدها الملك عبدالعزيز يرحمه الله لـ (الأمير مرعيد بن رمال)



## الآثار

الآثار في جبة. من النوع المثير والغريب معاً. عندما تقترب من جبل أم سنان تجد أنه الحارس لمدينة جبة - من جهتها الغربية. مما يوحي للناظر بأن به أكثر من خزانة. فالداخل لمنطقة الآثار التي سورتها مشكورة (الإدارة العامة للآثار والمتاحف. بوزارة المعارف).

الصخور، وقد شكلت منها عوامل التعرية. أشياء غريبة التكوين. وبعدها ترى الصخور الملساء المرتفعة، وكأنها ملتصقة بالجبل كاللوحات. وبداخل هذه اللوحات ترى الكتابات. التي غالباً ماتخضع لنمط موحد. وتوجد أنماط من النقوش يخيل للرائي أنها تعني طقوساً معينة. وحيث أكد أستاذنا فهد العلي العريفي في كتابه (حائل) من أن أحد الخبراء المختصين بالآثار بوزارة المعارف أخبره بأن آثار جبة ترجع للقرن العاشر قبل الميلاد.

وقد أوضح الأستاذ/ خالد محمد العلي الصالح. أحد رجال الآثار بمنطقة حائل بناء على ماكتب عن الآثار في جبة، وما جاء بحوليات الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف بأن موقع جبة أكثف وأكبر موقع للنقوش الصخرية بالمنطقة الشمالية من المملكة. إن لم يكن في المملكة كلها. إذ تنتشر النقوش الصخرية في جبل أم سنان والجبال المحيطة بجبة، والقريبة من جبل أم سنان، وهي متحف من متاحف الشعوب القديمة. حيث يمكن للزائر إلى منطقة الآثار أن يرى أعمالاً متقدمة جداً تنم عن مهارة عالية في فن النقش الصخري وكتابات ورسومات.

يقع حوض جبة على مسافة تتراوح ما بين ٦٠ - ٨٠ كم داخل النفود، ويقع على طريق القوافل القديم.

ويعتبر أول تقرير كتب عن آثار جبة: هي تقارير بلونت الذي زارها عام ١٨٨١م ويوننج الذي زارها بعده عام ١٨٨٣ م. وأخيراً تقرير بعثتي ونيت وريد

Winnet, Reed سنة ١٩٦٧م - ١٩٧٣م، وما أسفرت عنه من نتائج طيبة في دراسة النقوش والرسوم الصخرية. تشكل البروزات المشكلة من الحجر الرملي والسلسلة المتصلة من الهضاب التي تحتوي على كثير من الملاجىء الصخرية الطبيعية والينابيع الناضبة وبجوارها بحيرة جافة، تشكل مركزاً لكيان حضاري كبير كان قائماً في المنطقة. وكان يحيط بجبة بحيرة كبيرة جفت الآن. وتوحي ترسباتها الجبسية الضخمة بأنها كانت أكبر مما توحي إليه الآن. حيث تنتشر بها مواقع مائة من المحتمل أنها تعود إلى العصر البلستوسيني. وتشاهد بوضوح طبيعة التربة الخصبة البيضاء التي تغطي مدينة جبة اليوم. هذا وقد عثر في جبة على شواهد لثلاث فترات كبرى للاستيطان البشري فيها وهي :

- ١ - مرحلة العصر الحجري القديم والوسيط، وعثر فيها على محاجر.
- ٢ - مرحلة شهدت نهاية العصر الحجري الحديث وبداية العصر النحاسي وعثر فيها على رؤوس سهام وشفرات ومخارز ومكاشط مصقولة.
- ٣ - مرحلة الثموديين والعرب واحتمال وجود فترتين أو ثلاث شاع فيها وجود البحيرات مع أن الدليل الوحيد على قيام استيطان دائم في المنطقة، وجد في الفترة الأخيرة من تلك المراحل. وهي مرحلة الثموديين والعرب. وعلى قمة جبل أم سنان موقعين أكثر قدمًا، الأول يضم أدوات موسستيرية به نمط (ليفالويس) يشبه تمامًا أدوات العصر الحجري الأوسط. والثاني في الركن الجنوبي الشرقي من الجبل، ويضم كلاً من الأدوات المصنعة من الكوارتز. وعثر في العصر النحاسي على قطعة واحدة من الفخار. وكانت غير منقوشة. بالنسبة للمرحلتين الأولى والثانية. وهي عبارة عن أدوات، ودوائر حجرية. تنتشر في جبة.

وأما بالنسبة لمرحلة الثموديين والعرب وهي المرحلة الثالثة فقد انتشر فيها فن النقش الصخري، وهي تعود إلى الفترة ما بين ١٥٠٠ - ٢٥٠٠ قبل الميلاد، وتتميز هذه المرحلة برسوم الجمال والحياد والوعل والماعز والبقر. وأشكال آدمية بنمط العصي التي رسمت أحياناً راكبة الجمال والخيول، وكذلك رسوم شجرة النخيل. وتبين واحدة منها شخصاً يتسلق شجرة النخيل.

ويمكن تقسيم المرحلة الثالثة مرحلة الشموديين والعرب إلى ثلاث فترات ، وهي :

١ - الفترة الشمودية المبكرة وماقبلها .

٢ - الفترة الشمودية النبطية .

٣ - فترة العصور المتأخرة أو الحديثة .

والآن نستعرض تلك الفترات وفقاً لما يلي :

١ - الفترة الشمودية المبكرة وماقبلها :

مشكلة الآثار في جبة هي : العوامل الجوية والتعرية لجبل أم سنان والجبال المحيطة به ، بسبب الرياح المحملة بالأتربة من الرمال المجاورة لتلك الجبال . وتوحي رسوم الأبقار والحياد بوجود ظروف مناخية طيبة آنذاك بخلاف الوقت الحالي ! كما أن استعمال القوس وصيد الكلاب . يشير إلى الفترة الرئيسية أي العصر الميزولتي أحد فترات العصر الحجري الوسيط . النمط المبكر لمنطقة آثار جبة هو الذي تتميز نقوشه بالعديد من الأبقار طويلة وقصيرة القرون . وغالباً ماتكون أجسامها مرسومة بالعلامات . ورسم الجسد جانبي . ولكن الرأس والقرون المرسومة تتضح من خلال الرسوم . ويتميز فن جبةً باحتوائه على رسوم حيوانية وبشرية ضخمة بالحجم الكامل والنقوش المنفذة بطريقة تحت الأجزاء المحيطة بالشكل لإبرازه أو بطريقة النقش العميق الواسع . ونحت الصخر بالأزاميل . ويبدو أن الفنانين . يريدون أن يعطوا لأعمالهم ديمومة بعد آلاف السنين . وعلى الرغم من الظروف المناخية القاسية ووجود التعرية فإن هذه الأعمال قائمة . وفي حالة ممتازة . والملاحظ في نمط جبة أيضاً اختلاف في القرون وأشكال الجسم . وفي تخطيط الماشية . وأما بالنسبة للرسومات الموجودة في الموقع فهي : (الأبقار - الجواد - الوعل ومجموعات مختلفة من فصائل الأغنام والقطط والنمور وكلاب الصيد .

وليس هناك دلائل تشير إلى أن الأبقار والخيول حيوانات مستأنسة . إذ توجد أفاريز من الخيول منحوتة . وتبدو السهام وهي تخترق الجسم مما يوحي بأنها حيوانات غير أليفة آنذاك . ويليهما الوعل والماعز . ومن النقش الصخري الحيواني إلى فن نقش الأشكال البشرية . فنشاهد إنساناً في رسم جانبي تحت الوسط . ويوجه كامل . فوّه

الأذرع رفيعة، تكشف عن تفاصيل دقيقة للملبس والمعدات، ويشمل لباساً مسطحاً للرأس محلى بالشراشيب - وزخرفة صدرية مستديرة. وشرائط جوفية أفقية، ويتدلى من الوسط أحزمة. وبروز في الجسد المكتنز عند طية الفخذ، ويبدو أن الفنان لم يكن مهتماً بالوجوه دائماً بل كان مهتماً بالشخصية. وربما كانت جبة تحوي ضريحاً. أو معبداً. حيث رسمت فيها أشكال أسطورية متنوعة بمنظورات وأساليب مختلفة. يمثل كل منها أحد الآلهة.

والنقش الصخري من المحتمل إرجاعه إلى الألف السابع. قبل الميلاد (٧٠٠٠) ق. م. وهو المقترح تاريخه لموقع جبة.

## ٢ - الفترة الثمودية النبطية ١٥٠٠ - ٢٥٠٠ قبل الميلاد

أخبرت تلك المرحلة عن نشاط فني مزدهر في جبة، ويعتبر الجمل هو أكثر الأشكال المرسومة تميزاً. وقد رسم في درجات متفاوتة من التحريف. ورسم أحياناً بشكل كبير وبارز، وأحياناً أخرى بدرجة أقل. كذلك نقش في تلك الفترة الوعل، الماعز، الأغنام، الغزال وأشكال آدمية بنمط العصي التي رسمت أحياناً راكبة الجمال والخيل، وكذلك وجود رسم شجرة النخيل.

## ٣ - فترة العصور المتأخرة أو الحديثة.

النقوش الصخرية العربية تنتشر في موقع جبة بشكل واسع في حين أن الفنون المصاحبة لها تعتبر أقل شيوعاً. فالشكل لراكبي الجواد أو الجمل يشبه (العصي). ويبدو أنها ترجع لعهد الثموديين المتأخر. وعلى سبيل المثال لتلك المرحلة يوجد عجل بسيط يحمله جوادان. وقد نقش بمنظور النظر إليه من الأعلى، وهو حسب تخيل الفنان أنه ينظر لذلك من الأعلى. ويعتبر من النماذج الأكثر حداثة خلال الفترة الثمودية.

ولا شك أن تلك الآثار المنتشرة بشكل واسع وكبير في مدينة جبة، سيكون لها شأن كبير، ولها قيمتها الفنية والأثرية عند محاولة الكشف والتنقيب الأثري. والدراسة

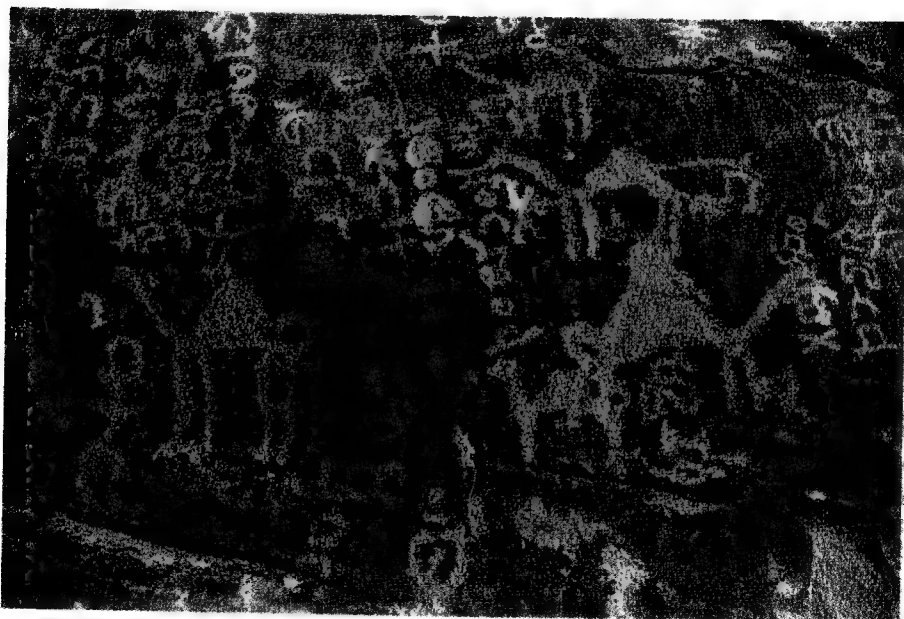
الوافية لذلك . لوضع تقويم زمني متكامل لها . وهذا في حد ذاته عمل مهم . وأن ماذكر في هذا الباب من فن النقش وعن آثار جبة القليل جداً عما هو موجود فيها . ولكن أخذت عينات لها . كما هو موجود بالصور الملحقة بهذا الباب .

قد يلاحظ القارئ الكريم أن تلك الدراسة عبارة عن مشاهدات واقتباس من حوليات الآثار التي تصدرها الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف . وذلك لقلة المراجع المكتوبة عن جبة . شأنها في ذلك شأن آثار الجزيرة العربية التي تشكو من شح في المصادر الأثرية .

وإنني مع الأستاذ/ خالد الصالح في أنه يجب أن تكون آثار جبة محل اهتمام المسؤولين بالإدارة العامة للآثار والمتاحف . مع أنها عملت شيئاً وبقيت أشياء . خاصة وأنني أثناء زيارتي الأخيرة لجبة - كنت أسمع من الأهالي . عن كثرة الزائرين لجبة وآثارها .

وحبذا لو أقيم داخل السور مكتب إرشاد للزائرين مع مطبوعات حية عن هذه البلدة الطارفة التليدة بجبلها أم سنان الأشم الذي يحضن جبة وآثارها ، ونخيلها ومزارعها ، ومبانيها القديمة التي ناكفتها بجدارة . . وستطردّها حتماً المباني الحديثة .

وحبذا أيضاً لو رُممت المباني القديمة ذات القيمة التاريخية والأثرية .  
مثل : دار الأمير نايف . وهجرة الأمير مرعيد بن مطير وغيرهما من المباني ذات القيمة المتميزة . وكذلك سفلة الطريق المؤدي للآثار . مع وضع لوحات إرشادية بمدخل المدينة . توضح الطريق إلى الأماكن الأثرية التاريخية .



● جانب من النقوش والكتابات على الصخور



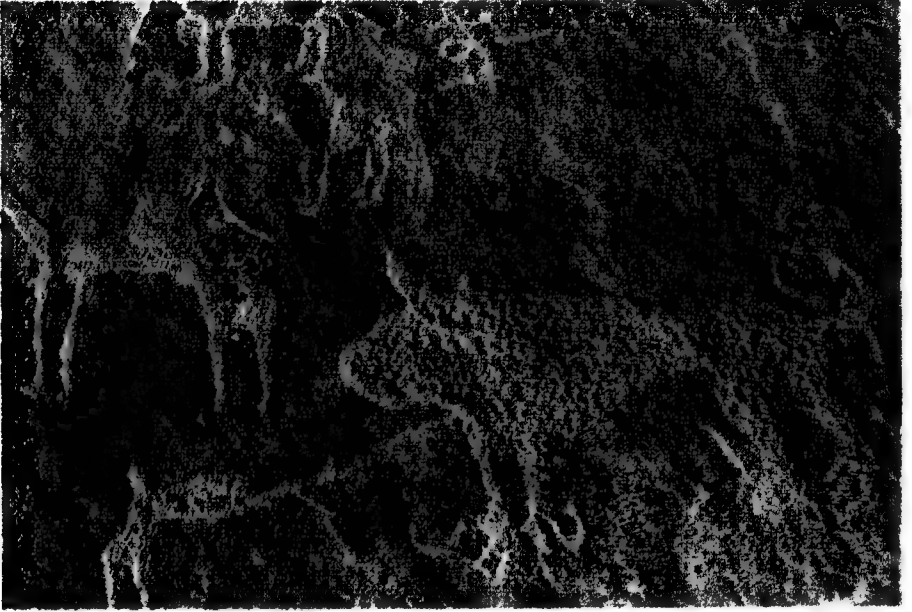


● فن النقش الصخري للجمال والوعول على جبال جبة





● النقوش والرسوم الحيوانية على جبل أم سمنان

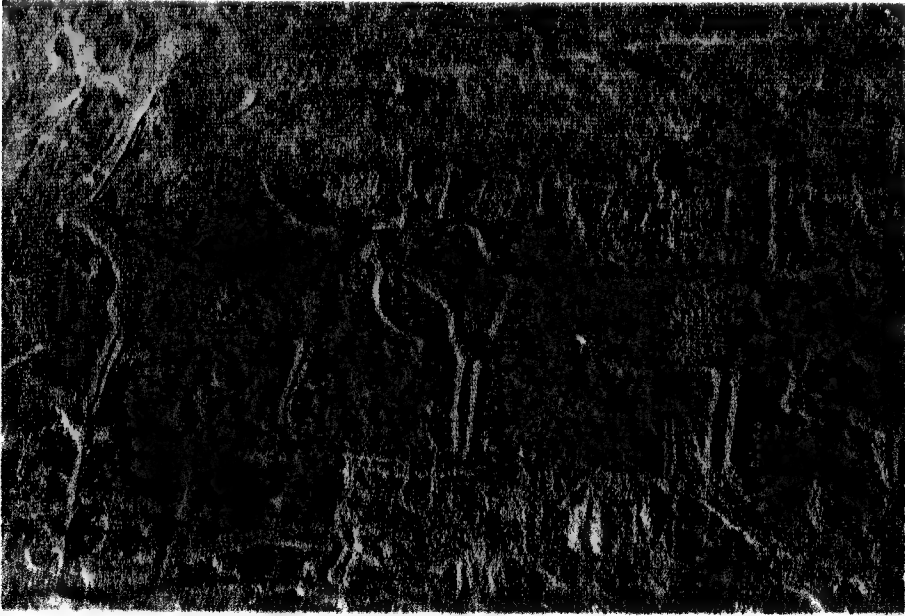


● جانب من الصور الحيوانية على جبل أم سمنان





● الصور أرقام من الفترة الشمودية المبكرة



● الرسوم الحيوانية على جبل أم سمنان



● صورة الإنسان يرمي السهام

مكتبة

## النواحي الإدارية

• القضاء

• الإمارة

• الدوائر

• التعليم



## القضاء

القضاء - في جبة في عهد الدولة السعودية الثانية والثالثة . يقوم به رجال يأتون إليها من حائل . ومن بعض المناطق . ويقوم بهذه المهمة مع التدريس بالمسجد كالشيخ المرحوم ناصر البكر من بلدة موقق إلى جانب ذلك يقوم بإمامة المسجد . وبعد وفاته تولى القضاء والتدريس كل من محمد الكويليت ثم عبدالمحسن الكويليت ، وأتى بعد هؤلاء المشايخ عبدالرحمن العريفي وعبدالله الدقلي . وبعد أن أسس الأمير مرعيد هجرته ، أتى مجموعة من العلماء والقضاة مثل الشيخ غازي الجعيد ، الشيخ راشد العلي الخياط ، والشيخ مفضي الفهيد .

كان أولئك الذين قاموا بهذه المهام الجليلة : من قضاء ، وتعليم ، وإمامة عملهم تطوعاً . ويأخذون النزر اليسير ، وللهجرة دورها الإرشادي في التفقه في الدين . والقضاء بين الناس والتعليم في المسجد (١) وكان تعليم الكتاتيب موجوداً . وبعدها أتى التعليم النظامي وستكلم عنه فيما بعد .

ظل القضاء في جبة كما كان . إلا أن التطور في جبة . ومايتبعها من موارد جعل الحاجة ماسة لفتح محكمة . وتم ذلك وافتتحت أول محكمة شرعية في عام ١٣٩١هـ . وكان قاضيهما الشيخ سعد بن محمد الحقباني

## إمارة جبة:

كانت الإمارة - في جبة - في الدولة السعودية الثانية ، الثالثة حسبما هو معروف لدى الأهالي - وفي بلاد الجليلين . في أبناء محمد بن عميرة بن سعد الرمالي من الغفيلة من سنجارة الشمرية الطائية .

---

(١) يذكر فهيد بن راضي الفاران في الأمير مرعيد بن مطير ويمن أي بهم قائلاً:

واحلو علم اليوم عندي تقل عيد      ألفوا بعبيدين الخطى والمتالي  
لا والله إلا أصبحوا ربع مرعيد      الي يجيبون الفتا والمتالي

وأول أمير في الدولة السعودية الثانية هو: ضيف الله بن مسعود، وبعده انتقلت الإمارة لآل فرحان . وأولهم فرحان بن خميس ثم مسلم بن فرحان، تلاه عتيق بن مسلم الفرحان ثم نايف بن عتيق، بعده عتيق بن نايف . ثم غالب الفلاج . وبعده حضيري ابن غالب . وأخيراً عبدالله بن غالب الحالي (١)

وفي جبة كانت إمارة المرحوم مرعيد بن مطير المشاري . والذي كان له شأن كبير لا ستجابته للموحد الباني الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله . هو ومن معه وهم:

- ١ - المسلم
- ٢ - الصلوج
- ٣ - الرخام
- ٤ - العمور
- ٥ - آل الخطيب . . . ومن معه من سنجارة . . ودعوا أو سموا «بالمحلف» لتحالفهم . وبقيت الإمارة في آل مرعيد . وسيأتي الكلام عن الأمير مرعيد وهجرته . ومواقفه التاريخية في الإسهام في توحيد هذه المملكة الخيرة، وفي عام ١٣٨٩هـ . . تم فتح مركز إمارة جبة .

وكان أول أمير لها تم تعيينه في ١٣٨٩/٧/١هـ وهو الأمير:

- ١ - سعد بن مبارك السبيعي عين في ١٣٨٩/٧/١هـ
- ٢ - دليم بن مبارك السبيعي عين في ١٣٩٩/٧/١هـ
- ٣ - مقعد بن بشر العتيبي عين في ١٤٠٩/١١/١هـ

- ٤ - سعود بن ناصر السيارى عين في ١٤١١/٩/١هـ
- وقد التقيت به . وأسعدني أنه من الرجال الذين يعتز بهم .

---

(١) تم تدوين أسماء أمراء جبة من أبناء محمد بن عميرة بن سعد الرمالي بعد التدقيق والملاءمة . . وعسي أن أكون قد وفقت فيما كتبه .

وقد تحولت جبة . أثناء زيارة خادم الحرمين الشريفين لمنطقة حائل عام ١٤٠٨ هـ . تحولت إلى مدينة بدلاً من قرية ومسمى مركز الإمارة تحول إلى إمارة مدينة جبة . وبعد صدور النظام الجديد . نالت جبة مركز «أ» ورئيس المركز حالياً - بالنيابة هو الاستاذ مبارك البلوي .

### الدوائر:

وفي جبة الآن العديد من المصالح الحكومية والأهلية، وهي :

- ١ - الإمارة
- ٢ - المحكمة الشرعية
- ٣ - الشرطة
- ٤ - البلدية
- ٥ - هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٦ - الدفاع المدني
- ٧ - البرق والبريد والهاتف
- ٨ - مركز الرعاية الصحية
- ٩ - الدعوة والإرشاد
- ١٠ - الأرصاد الجوية
- ١١ - توعية الجاليات
- ١٢ - النادي الرياضي
- ١٣ - الجمعية الخيرية
- ١٤ - الجمعية التعاونية
- ١٥ - فرع شركة الراجحي المصرفية

### التعليم<sup>(١)</sup>

كان التعليم «كتاتيبياً»، ولم يكن منظماً بالمعنى المتعارف عليه . وقد قام بهذه المهمة الجليلة بعض المشايخ الذين أتوا من موقق، حائل . وهجرة الأمير مرعيد كان لها دور مهم في إنعاش التعليم بما أتى إليها من العلماء كالمشايخ غازي الجعيد، وراشد العلي الخياط، ومفضي بن فهيد الفاران . وكان الأخير من أبناء جبة الذين درسوا على يد علماء كالشيخ مبارك الفيصل - قاضي سكاكا . وانتقل للمدينة المنورة . ومكة المكرمة عدة سنوات قضاها في طلب العلم . وأخيراً جاء به الأمير مرعيد - بعد حجه - وأقام معه في هجرته . وطلب من المغفور له الملك عبدالعزيز . بأن يفتتح مدرسة نظامية بجبة ليقوم الشيخ مفضي بالتدريس بها . وكان ذلك في ١٣٦٣ هـ وأحيل الطلب للمديرية العامة للمعارف . التي يديرها آنذاك الشيخ عبدالعزيز بن مانع يرحمه الله .

(١) المرجع إدارة التعليم بمنطقة حائل للبنين

وأعطى ترخيصاً مبدئياً بفتح مدرسة على المناهج النظامية . وعاد لجة وزاول مهنة التدريس في الجامع مدة عامين . بعدهما : تبرع أحد وجهاء جبة : نايف العتيق بمنزله ليكون مدرسة طيلة خمسة أعوام قضاها مفضي بلا مرتب .

وفي عام ١٣٧١ هـ جاءت الموافقة بافتتاح المدرسة السعودية الأولى «والتي حولت فيما بعد باسم مدرسة طارق بن زياد» .

أدار الشيخ مفضى - المدرسة وحده - وأخيراً عاونه الشيخ راشد العلي الخياط - متطوعاً وبلا مرتب لمدة ثلاثة أعوام . ولاننسى أن ابنة الشيخ مفضى كانت تعلم البنات في منزلها لمدة بلغت أكثر من أربعين عاماً . كانت البداية للتعليم النظامي «الذي كان الإقبال عليه هائلاً» وماذا كانت الحصيلة من ٤١ عاماً إلى الآن . . . ؟

الحصيلة رائعة، مئات من الشباب، وهم الآن في دور الرجولة . الخير كل الخير في أناس يعملون في خدمة بلادهم عموماً . وفي شتى المجالات .

والآن في جبة وحدها . بخلاف مايتبعها من موارد . من المدارس للبنين :

- ١ - مدرسة طارق بن زياد «الأولى في جبة» ، وتضم ٢٢٦ طالباً
- ٢ - مدرسة القبلتين وتضم ١٠٩ طلاب
- ٣ - مدرسة متوسطة جبة وتضم ١٦٥ طالباً
- ٤ - مدرسة ثانوية جبة وتضم ٥٦ طالباً

مدارس البنات (١) :

- ١ - مدرسة ابتدائية عدد طالباتها ٣٣٥ طالبة
- ٢ - مدرسة متوسطة ، ، ، ٩٦ طالبة
- ٣ - مدرسة ثانوية جبة ، ، ، ٦٤ طالبة

(١) المرجع إدارة تعليم البنات بمنطقة حائل .



وقد علمت بأن إدارة التعليم بمنطقة حائل للبنين بصدد افتتاح مدارس في كل من الروض - شرقي جبة - وداخل المدينة . وكذلك من إدارة تعليم البنات بأن جبة سيفتتح فيها عدد من المدارس . فرحم الله أولئك الذين مضوا بعد أن تركوا أثرًا طيبًا ، وذكرى عطرة .

•• إن الاشادة هؤلاء أرى أن تترجم لواقع ملموس كتسمية الشوارع بجبة - فيما بعد - بأسم أولئك الذين قاموا بواجبهم على أكمل وجه . وقديماً قيل : « ولم يمت من يكن بالخير مذكوراً » .

والى الأبناء من شباب جبة ، أن يتذكروا أولئك الطيبين البررة بأناسهم . وأن يتذكروا قول القائل

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم      إن التشبه بالرجال فلاح  
وقد سررت جداً حين زرت مبنى المدرسة المتوسطة والثانوية . إذ رأيت عمل الأبناء من رسوم ومجسمات تنطق بالذوق الفني الرفيع . أعمالهم بطول المدرسة وعرضها ، من اللوحات الجميلة . وكذا المتحف لمدينة جبة به مجسم يثير الإعجاب حقاً . أعمال ترى وكأنها بأرقى مدننا العامرة !!

ولا يعجب المرء من أناس عرفوا الحياة . وعرفتهم الحياة ليكونوا - بإذن الله - في الصفوف المتقدمة . . في مسيرتنا الخيرة التى ترعاها حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولى عهده الأمين حفظهما الله .



تفصيل المراجع

## النواحي الاجتماعية

- التقاليد و العادات
- الأمثال
- الفنون الشعبية



## الحياة الاجتماعية في جبة: التقاليد والعادات

حياة الناس قامت على التعاون فيما بينهم وبين الآخرين .  
من يأتي مسترفداً أو مجاوراً . . أو عابر سبيل فله الكرامة . فعلي سبيل المثال .  
أتاهم رجل مديون ، ضيق عليه دائنه ، وأبدى لأهل جبة حالته فما كان منهم إلا أن  
جمعوا له ما يفيض علي دينه ، فقال فيهم قصيدة منها هذه الأبيات :  
تلفي على ربع بظل أم سنمان      عجلين القرى والنبا الزين  
قهايوي يطرب لها كل وجلان      ودلال يطرب شوفهن والفناجين  
وفلايج مابيعوهن بالأثمان      ولاهم من اللي يولد القرش قرشين  
ياالله ترزقهم على كل ميحان      اللي قطعوا الدفاتر عن الدين

حقاً إن أهل جبة كما وصفهم الشاعر: بظل أم سنمان يقرون الضيف باستقبال  
مفرح . ولا يهتم ما يذهب . ولا يولدون القرش قرشين . بمراعاة أو غيرها .

سجاياهم حميدة . ورثوها عن الآباء والأجداد ، أليس حاتم الطائي ابن عمهم  
يقول :  
إذا كان بعض المال رباً لأهله      فإني بحمد الله مالي معبد

### شكل البناء

كان بناء المساكن في السابق . عبارة عن حصون وقلاع . تسكن العوائل في  
الأدوار العليا منه والسفلي للمواشي . أما المضافة أو القهوة كما تسمى - فتكون في معزل  
عن السكن ، لأنها مفتوحة دائماً لمن يعرفون ومن لا يعرفون . والضيف وإكرامه من  
أوجب الواجبات لديهم . ففي الحديث الشريف «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليكرم ضيفه» ، أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

وكانوا يبنون مساكنهم ويفلحون الأرض . وبساتينهم كانت محل الرعاية  
والعناية ، وكانت لهم طريقة في طي الآبار تثير العجب ، يحفرون فوهة البئر ويبنون

بداخلها «حلقة» وعندما يحف البناء يحفرون جزءاً تحت البناء حتى تكتمل ويكون الطي سائراً بهذه الطريقة «التحتية» حتى يتوصلوا إلى الماء . همتهم عالية ، وتكاتفهم عجب . هاجهم في السنين الماضية عدو شرس لا يرحم . فاستعدوا له رجالاً ونساء وأطفالاً . وحفروا حول بلدتهم خندقاً في وقت وجيز . قبروا عدوهم بالخندق فاستراحوا منه . ؟ إنه الدبا صغار الجراد .

قبل ٤٠ عاماً بنوا على الرمال طريقاً لتصل إليهم السيارات . فوصلت إليهم أول سيارة من حائل ، وكانت سيارة المرحوم : محمد الصعيدي . كانت المسافة بالأيام والليالي . كانوا يلاقون الأمرين في الوصول إلى حائل . ولكن الآن أصبحت تلك الأيام ذكريات ، فالمسافة على بعد ساعة أو تزيد قليلاً . والهاتف قربها أكثر فأكثر إذ يتم الاتصال في عدة ثوان بين جبة والعالم .

### تقاليد الزواج:

في السابق يبدأ الاستعداد له بمنزل العريس حيث تفرش في المنزل حجرة الزوجين بفراش وثير، وتزين بالمرايا وأنواع الطرز اليدوي على الحيطان من مفارش ومحاجر، ويؤتى بأنواع العطور بينها الورد المسحوق وأنواع الأعشاب البرية كالنفل العطرة مع المسك والزباد لتمشط بها العروس .

ويتوافد الناس على المنزل بين مهنيء ورافد بما يستطيع أن يقدمه سواء كانت ذبائح أو ملابس

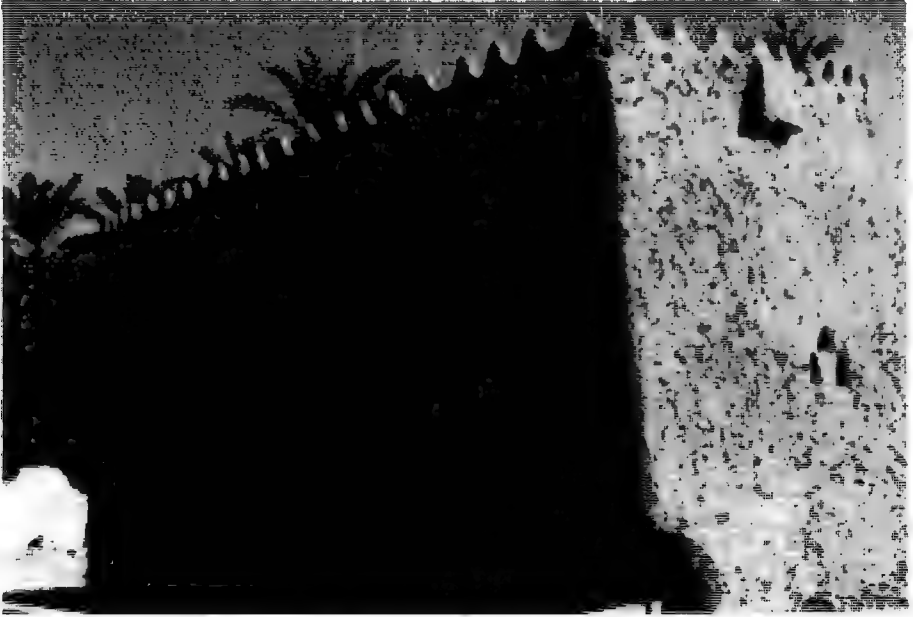
مكان الرجال يكون مجهزاً من بعد العصر . لأن السهرة ستمتد لساعة متأخرة من الليل ، وبعد صلاة المغرب تأتي العروس تصحبها مجموعة كبيرة من النساء بينهن أم الزوج وأخواته . وقرباته . ويعلو اهتاف بالترحيب بالعروس ومن معها وتعلو الزغاريد مع الترحيب ومعهن صينية كبيرة مملوءة بالطعام المكون من الرز واللحم أو الخبز المخلوط مع اللحم والمرق . وتسمى «المشاوة» .



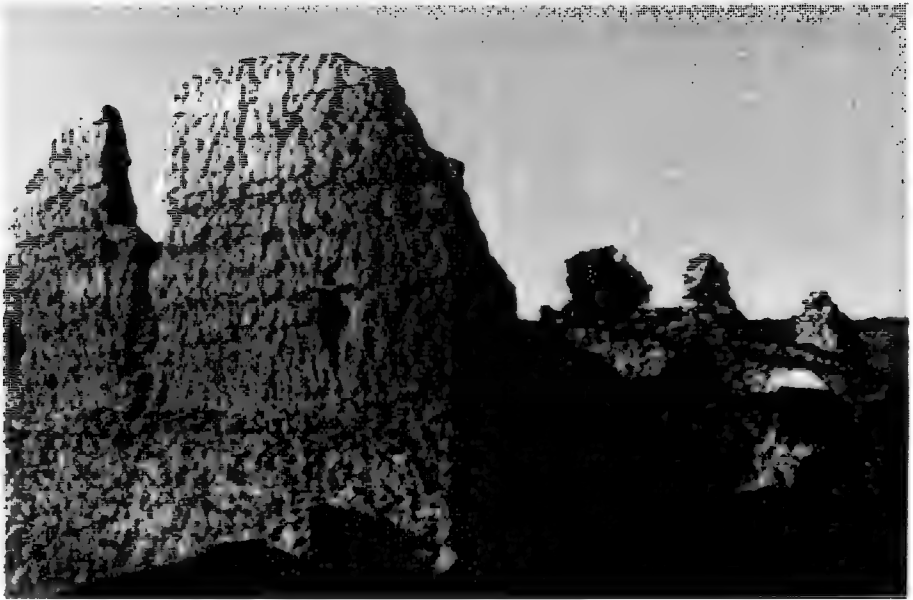
● مبنى من الطين له أكثر من ٧٠٠ عام



● بعض المباني التقليدية بمدينة جبة



● بيت الأمير نايف الذي زارته فيه الرحالة البريطانية



● من آثار بيوت الطين بجدة

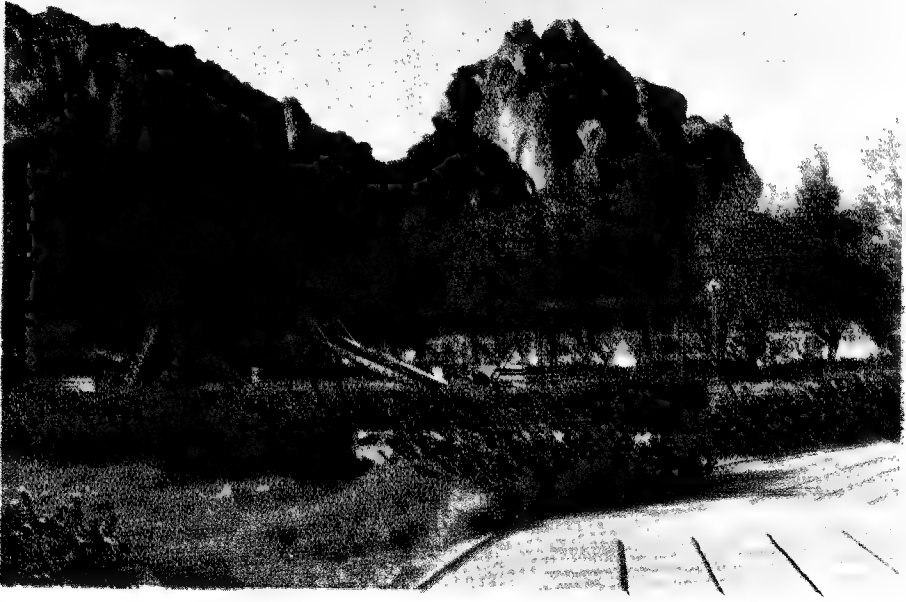




● المدخل الرئيسي لمدينة جدة



● الشارع العام ويظهر مبنى البلدية بجدة



● جانب من حديقة البلدية بمدينة جبة



● جانب من السوق التجاري بجبة

وتوضع المشاوة بوسط الدار ليأكل منها الرجال، وبعد الأكل تبدأ العرضة الشعبية، وكذا تبدأ النساء - في مكان منفرد - الغناء حتى آخر الليل.

وفي صبيحة اليوم التالي: ينحر الزوج جزوراً أو جزورين أو مجموعة من الغنم، وبعد العصر يتوافد الرجال ومعهم ما استطاعوا إحضاره من أكل في جفان من الرز أو الهريس، أو الشريد. تأتي به النساء من أهل الحي للمنزل الذي به العرس. ويوضع اللحم الذي طبخ في منزل العريس فوق الطعام المهدى (منزل العريس يطبخ الذبائح فقط)، ويبدأ تناول الأكل من بعد صلاة العصر وحتى صلاة المغرب، وبعد صلاة المغرب يخلو المنزل ليقبى العريس مع عروسه، ولقريبات الزوج مشاركتهن في التعبير عن فرحتهن بالزواج، فكل واحدة تأتي بوجبة إفطار يتفقدن عليه، وتسمى الصبحة. تكون لمدة أسبوع. علاوة على ما يهدين للعروسة من حلي أو أقمشة.

هذا ما كانت عليه التقاليد - الماضية في الزواج وأيامه.

أما في وقتنا الحاضر فالزواج يتم بالطريقة المتعارف عليها حديثاً. في حائل وغيرها من المناطق.

ولا ننسى أن المهر في السابق كان شعاره:

ريال وشيمة رجال

ويردد الكبار القول المأثور الخالد:

«خيرهن أيسرهن مهراً»

## الأمثال

للأمثال في جبة نكهة خاصة، فهي كثيراً ما تحمل طابعاً شعرياً كالتمثل في بيت أو نصف بيت من الشعر الشعبي، فهي من واقع البيئة القريبة من البادية نتيجة الاتصال المباشر. خذ مثلاً تداولهم عندما يأتي ذكر النسب والمصاهرة، يرددون ما كان يردد في النواحي الشمالية فيقولون:

عرب وليدك عَرَبِيَّة والنار من مقباسها  
بنت الردي لا تاخذه لو هو طويل راسها  
وقولهم عن اللثيم، وقولهم عن ترك ما لا يعني: «برق عاديك لا تستخيله،  
عوسج ماصح للطريقي مقيه، تبذر بسبخاء، لو تقلي له الشب بيديك. وعن الكرم:

فلان مثل هداج نيماء. وعن الرجولة قولهم: رجل يبى الطولات نومه شلافيح  
مايتني بالنوم سرحان ذيبه. وعن الأفضل قولهم: مايقلط من قوم إلاخياره<sup>(١)</sup>. والرجال  
مخابر ماهم مناظر، مايقلط حق وبالدرب جمل، لتحذير من هو أقوى: لاتحكك بالزمل  
وأنت حويشي.

أما الأمثال العادية المتداولة بمنطقة حائل، فهي معروفة في المنطقة الوسطى  
عمومًا، ويتداولها الناس في جبة كقولهم للشيء الذي يقدمه البخيل أو ماشابهه. لوبه  
خير ماعافه الطير. وفلان راس ظبي مابه عراش، صفاة صماء وعن الدنيا: قولهم. من  
بغاه<sup>(٢)</sup> كله خلاه كله. دنياك كوبة من هي له.

والاعتذار عن الطبيب: المراحل تروح وتجي  
وعن الغفلة. الرقية تغفل، سبحان من لايسهى، ومايرد قدر عن حذر. وعن التدخل  
فيما لايعني: لا بد من الحجاز من ضربة عصا. وشيء ماهولك يهولك، اترك الترك  
يتركوك..

وعن الركض وراء الحق قولهم: الحقوق تبي حلق. ومن كثر القرقعة فتح. من شاور  
ماعطى.

وعن الجبان: يقاقي ولا يلاقي، طير مايصقر طير كسع. خله ياعله. وعن  
التطاول قولهم عيال العجز يعجزون. وعن الحرص: كل حريص عليه من الله آفة.  
وعن الذكاء غير الموفق:

الذهانة مانفعت إبليس!!

---

(١) خيارها... بمعنى خيارهم

(٢) بغاها، خلاها

## الفنون الشعبية

الموقع المتوسط لجبة أكسبها الحصول على فنونها أكثر من ثلاث جهات

١ - الاتصال بالبادية

٢ - قربها من حائل

٣ - قربها من منطقة الشمال عمومًا علاوة على نتاجها الشعبي ، فتوجد العرضة السعودية بمفهومها المتعارف عليه ، السامري والهجينى ، الحداء والأغاني التي تقال حين البناء والحصاد وطي الآبار الخ . مثال قولهم في الحداء :

وضحا سنامة يومي مثل القمر بغيومي

الأوضح المرزاعي وانتى سبب عذابي

مرى على المامرى  
صبوا لراع الطاسة  
وأغاني البناء . . وطي الآبار والحصاد

يم الثمان الغري  
شقر الذوايب راسه  
قام يقنب بحسه بايت القوى  
مادرى يوم شدوا العرب متوين . . الخ

### ومن نماذج العرضة :

راكب فوق حمراء تقطع اللالى  
يوم سجيت جيت الغرو جفالي  
حرة من بنات التيه منجوبة  
لو يشوفه خطيب ضيع التوبه

ومن الشعر الغنائي على الرابة

طاب كيفي ياعلي وانسمح بالي  
ما وطا الأول طريقه على التالي  
يوم بن مرشود جاب الخبر ليه  
مار راع الولف عينه شقاويه

آه وويلاه من فجعة الغالي      كيف أبدل بالنزك ثوب شاميه  
فرقكن بالبيض رجلي وخيالي      مثل فرق السلم نيرة وربيه  
ووجودي وجد من ورد الإجلالي      قربته بواهج القیظ مطويه . . الخ  
أتيت بهذه النماذج القليلة . . على الرغم من أن بجة الكثير والكثير من الأغاني  
التراثية . فهي عبارة عن ديوان بالنسبة للأشعار المغناة ، وغير المغناة .

ولبذا أثبت هذه النماذج ليطلع عليها القارئ الكريم في بلادنا . وليعرف بأن  
موقع مدينة جبة أكسبها مزايا قل أن تتمتع بها غيرها في بلاد الجبلين ، فهي تقع بين  
منطقتي حائل والجوف . . موقع جبة بين هاتين المنطقتين أعطاها نكهة مميزة ، والمسافة  
ثلاثة أيام للذلول . كما قال الشاعر :

بواهج الجوزاء على جبة نحيل      يومين والثالث شربنا برد ماه  
من جو قاري مانصوت بالمقيل      نمشي بدرب قبلنا محد وطاه

أما السيارة فتصل إليها بصعوبة ، والسبب النفود - والأمل في الله ، ثم في  
حكومتنا الرشيدة أن يصل الأسفلت بينهما ، وأن لا تكون المسافة عبر النفود المرهق  
مرهقة . وأن تكون هذه المسافة - كما كان الطريق بين حائل وجبة في السابق في خبر كان  
أصبح اليوم مجرد ذكريات طواها الزمن . بفضل الجهد الخير والعطاء اللامتناهي من  
أولياء الأمر ، وفقهم الله لكل خير . جزاهم الله عنا خيراً .

زنگنه زنگنه

الشعر

● لبعة في الشعر في حياة

● وجود الشعر وسنن





## لمحة من الشعر في جبة:

للشعر في جبة مكانة عالية في نفوس أبنائها، لا تخلو جلسة من جلساتهم المستمرة إلا وتسمع من أفواههم ما يتبادر على أذهانهم، خاصة الشعر البدوي المسمى بالنبطي. فهم حفظته. وهم أهله. فإن أتى دور الغزل العفيف تجدهم الفرسان في ميدانه، وإن أتى دور التجارب، وما بالحياة من أنكد فلهم القدح المعلي، وإن جاء دور الانفعال نتيجة ما لا يرضي فتجد من يقول فيه ويحفظه ويلقيه بروح تثير - أحياناً - الانفعال. أليس الشاعر الأمسح بن عمهم - من أهل القرنين العاشر والحادي عشر. واسمه شايح بن مرداس بن رمال. يقول:

«مار لا تعيل ولا تميل ولا تنسى الجميل، ولا تغفر زلات من عالي»

وعلى الله أحوال يديرها رفع الهكيع وهت الشامخ العالي

هم عاطفيون تغلب عليهم المثالية، والعاطفي في العادة عرضة بأن يرى ما لا يرضيه. والقريبى - غالباً - لها ظلمها. كما قال الشاعر القديم

وظلم ذوي القربى أشد غضاضة على المرء من وقع الحسام المهند  
إذن لابدع والحالة هذه أن يكون للشعر عندهم هذه المكانة العالية. فالشعر شعور. والشعور - من الشاعر - اكتواء وشقاء في الوقت نفسه. ولا يقتصر الشعر على الرجال بل للنساء نصيب وافر منه. منذ الصغر وأنا أسمع قول الشاعرة كنة الجازع الرمالية

|        |       |         |        |      |             |
|--------|-------|---------|--------|------|-------------|
| الغوش  | ماحلى | محازمهم | الغوش  | غوش  | الرمالاتي   |
| واحلو  | صفت   | ركايهم  | مع     | كل   | ريع         |
| العام  | هذي   | منازلهم | واليوم | عند  | الخويطاتي   |
| يا طير | بالله | تسايلهم | هو     | ماهم | بنجد مشهاتي |

شعر ينثر عاطفة صادقة على أبناء عشيرتها وغربتهم. وكيف هم بالغبية؟ وتساائل الطير عنهم «هو ما هم بنجد مشهاتي». بمعنى أليس لديهم شهوة في الرجوع إليها

ونجد قبل لم الشمل ماذا بها إلا الشقاء، والمرارة. والناهب والمنهوب. نجد في تلك الأيام كانت كما قال القشيري

دعاني من نجد فإن سنيته لعبن بنا شيئاً وشيننا مردا  
بمعنى اتركنا ذكر نجد. وبعد الاجتماع ولم الشمل تهاطل الخير من كل جانب على يد  
الموحد الباني الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن يرحمه الله.

وإن تعددت أغراض الشعر عند الرمال إلا أن لتقديم منه نكهة خاصة في  
الأسلوب. فالشاعر راشد بن قدران وابن عمه شايح بن مرداس - الملقب بالأمسح -  
انذى أوردت له أبياتاً.

وكلاهما عاشا في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين. وهذه الأبيات من شعر  
راشد بدون ذكر المناسبة، فالماضي في نجد كما - قلت - ناهب ومنهوب أو كما يقال:

وهذه بعض أبيات له من قصيدة طويلة:

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| مدت من الزبيدي ظعون تظللت      | صباح ليلة تنصا المعارف سبوره  |
| كم خفرة تلقى وهي ما تظللت      | تحل الزمل فوق عالي ظهوره      |
| من تشرق ياما تغيب وهي ما تعللت | تجر الرداء عقب ظله حدوره      |
| عشا عشية عشنا سحا وشيقر        | والأطوا ومسحوب الرشا مع جروره |
| وعشا عشية عشنا خثع غذمي        | بصف جيلان تلاعط ثغوره         |

إلى قوله:

وزاموا علينا بجمع كره وزمنا عليهم  
وينهي بن قدران بعد فراغه من الهجمات ينهي قصيدته الطويلة بقوله:

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| ويماحلى بالقيظ مقطان موقق   | لصقر عرجون القنا من بكوره    |
| ديار لنا ما هي ديار غيرنا   | ياما حلى توقيفنا بحلدي حيوره |
| ونلوذ بالغوطة عن واهج اللوى | لاقلطوا من عند بقعا سبوره    |
| ولنا بدمشات المبارك منزل    | لاصار ما قوادها من خيوره     |

## وجوه الشعر ونماذج منه:

ومن مشاهير شعراء جبة في القرن الماضي وماقبله هم الفارس جارد بن رمال الفارس الشهير، الشاعر الفارس عجلان بن رمال، مطر الخطيب، مصيخ الفرحان، عادي بن محمد البشير، راضى بن فاران، شرعان بن فاران، مبارك بن موسى العبيكة، عيادة بن مبارك العبيكة، لافي الثعلبي، كساب العلي، على الملقى، فهيد السليمان، فريح الحماد، مطير الحمدان، شايش بن عامر، شايم المرعيد وسعيد المبارك الخطيب. وسنورد ما استطعنا الحصول عليه من أشعارهم، وأشعارهن.

## ومن الشاعرات الشهيرات:

كنة الجازع، فلجا الفهيدي، هيا السليمان، طردة السالم، حبيبة المخلف، نوير المصارع ولهود الرمالية. وغيرهن الكثيرات اللواتي متخفيات - من الجيدات نظرًا للنواحي الاجتماعية. ولم أرد الإلحاح أكثر في طلب المزيد من الأسماء. وسنرى شعرهن يومًا بعد تقدمهن في العمر. وإلى القارئ نماذج مما قيل في جبة وأهلها، ومقاله الشعراء عن جبة بلافواصل بين ما قيل ومقالوا. وبلا مراعاة للفارق الزمني بدقة خلال القرنين الماضيين. وهو ما استطعت الحصول عليه.

## والشعر عند أهل جبة له وجوه متعددة. أهمها:

١ - الحث على المواقف الطيبة، كالكرم وصنع المعروف في الأهل والأقارب وأبناء العمومة ومن يأتى إليهم. إنسان جبة يحب بلده وأهلها حبًا متناهيًا على الرغم مما يطرأ على النفوس. الأمير طلال بن رمال يوصى ابنه بقوله:

ووصيك أنا بعيال عمك وظنى بوك      ووصيك أنا من قال جدي عميره  
ووصيك بهتاش الخلا لو تنصوك      زين لهم بالك وخلك عشيرة الخ

٢ - جهم الوجداني تجده - في أشعارهم - صادقًا، بعيدًا عن الإسفاف أو المكشوف. عذرية غذتها الأصالة العربية الإسلامية العريقة.

فلا يوجد في شعرهم الجأر بالشكوى، ولا الشعر المثير للسخط اللاعن، كل هذه الصفات لا توجد في شعرهم. والحق من خلال ماسمعت ومارأيت أنهم يعانون الحياة وماتزخر به، لا تجذب بينهم المتجهم إلا نادراً، أهل الجبلين - عمومًا - يذكرون جبة وأهلها وشعرهم بعدم التجهم والصدق في التعبير الجزل الأسلوب. والبعد عن التعمية. شعرهم واضح ومفهوم.

٣ - الأمومة والأبوة وذو القربي، خصال توجد في شعرهم، ولها قدسيتهما، فهذا أحدهم يقول عندما فارق والدته

بكيت ماهو على خلي ولا على وضوح الأنياي  
بكيت صيدي<sup>(١)</sup> عجوز لي من همها عارضي شاي  
ياعل من لامني بمي<sup>(٢)</sup> يضرب على الديد بحراي

٤ - في شعرهم يعبر عن الاعتزاز بالنفس. إذ قالوا فلان شام عن الشيء، يعني تركه. والترك دواء كما يقال ببلاد الجبلين وكأن شعارهم:  
إذا ماضاق صدرك من بلاد ترحل طالبًا أرضًا سواها

هم كذلك. وهذا أحد كبارهم عجلان بن رمال القائل:  
ياسيف ترا طب البغيضين الأبعاد ارحل ويرضنك بعيد السهالا  
وقول شرعان الفاران:  
وأبعدت نفسي عن شبا كل وسواس البعد أحلى من حياة التمني  
وسنورد نماذج مما قيل في جبة من غير أهلها. وستتلوها نماذج أخرى من شعراء جبة

---

(١) صيدي بمعنى قصدي. ومعلوم أن الشعر البدوي أو النبطي لا تتفق قراءته مع قواعد اللغة العربية - كتابة ونطقًا.

(٢) بمي. بامي فأرجو المَعذرة.

### والشاعر سمير الجذل

زين يامزيون يابو رهايف  
وحلو مشيه لهل العلوم الكلايف  
يابو شقا عنده حبس حسايف  
شوس عن المنزوع يابورهايف  
هذيك خياله واحد مثل نايف  
إليا جوا هجافي والركايب نحاييف  
يطلع لمن من حلو زين الطرايف  
ياماطلع لوجيهن بالكلايف  
وجهه كما الجوهر وعاييز وصايف  
تمدحه ياسمير وشنت شاييف  
من دور أخور بدا إليا دور نايف

ياشيه وضحا الذود تمشي بلجراس<sup>(١)</sup>  
مثل الكيشه لبست عند الأشخاص  
راعي جديل فوق المتان محتاس  
دب الليالي قاهر ك تقل حراس  
ريف الركاب إليا لفن عقب الأدماس  
من السرى والسهر هجفا ويباس  
ملفا من الشنبل إليا باب عباس  
وقولن هلا ياما عليهن من الناس  
ولاحط مابين القريين لولاس  
طيب من الأول قديم على ساس  
لو عاد تكتب طيهم فتر الناس

### وقال الشاعر سمير الجذل في أهل جبة مادحاً

دار ياسقيك ربي شامي  
ديم باثر ديم ومزن هشامي  
غدى هبوب الشرق مثل الحجامي  
تسقي بلاد الطيين الكرامي  
اللي إليا بدل مطرها كتامي  
ودنق عن القالات خطو البلامي  
هبت لدوار الذهب بلولامي  
ياسمير متركب وتدي سلامي  
وداعتك ياسمير اثن السلامي

من السارحات الرايحات المدايح  
قبل محل الوسم ياتن مراويح  
يما تسيل النفدي والصحاصيح  
أهل المروة كاسبين التمايح  
وجود ردي الخال حذب المفاتيح  
يركض شقا من زود الأطماع ومشيح  
تقاوروا بسمير في هبة الريح  
وسلم على هكالوجيه المفايح  
على مصوت بالعشا بالشلافيح

---

(١) الأجراس

عشى طواريه على الكنس الفيح<sup>(١)</sup>  
يا صار سعر العيش مد وتسميح  
عافاك يا ذباح كبش المصالح  
يا عيلمن عيا جميع السبابيح  
إليا جن يدورن العشا عقب ترويح

الليث أخو ربدا حلي المقامي  
يما وقف لوجيه ربع صيامي  
تر المسمى مهتدى بالأسامي  
كيف أنت يا ذباح عجفا سنامي  
ياما تدرى بك دفي السنامي

وقال الشاعر/ عبد الكريم بن عبيدا من أهالي حائل / لأحد وجهاء جبة :  
عيادة بن عبيكة عام ١٣٢٠هـ

وش حيلتك يامسندي وش أساوي  
يجلي صدى كبدا المشقى الحلاوي  
أخير من المخزأ كفيت البلاوي  
لا هاب درب المرحلة مايراوي  
أنشد هل الأمصار يا صرت غاوي  
رد الثنا عندي خيار الهداوي  
وكم دار أجاويد به البوم عاوي  
يا خاسر ياللي بزينة رجاوي  
تغر ماتأني على منت ناوي  
يفوز بالجنة خيار المهاوي

عشوان وين ربوعنا راحو اليوم  
قم سو فنجان منى كل شغموم  
فنجان بن ويثمن غالي السوم  
في دار مسطور بعيد عن اللوم  
إبن عبيكة ياهبا كل معدوم  
وأنا علي رد الثنا بيه ملزوم  
كم دار عز صار سكانته قوم  
دنياك ياما فرقت كل ملموم  
تسر يوم والصواديف به دوم  
مار الحظيظ اللي اليامات مرحوم

---

(١) يقصد الشاعر بالليث أخو ربدا الأمير نايف بن عتيق بن مسلم أمير جبة . الذي اشتهر بالأخلاق الفاضلة والكرم . يحكى أنه ذبح سانيته لضيوفه . وضيف مرة ثانية . فذبح السانية الثانية . وسمي ذباح معيده . وقد زارت جبة الرحالة البريطانية الليدي آن بلنت عام ١٨٧٩ للميلاد أثناء إمارة نايف وكان إلى جانب خصاله الحميدة شجاعاً وفارساً مغواراً ، وداره باقية في جبة . معروفة بدار نايف . ولا عجب أن يتناقل الناس ذكره

ومن قول الشاعر البطل عجلان بن برغش بن رمال

|  |                             |
|--|-----------------------------|
| يا راكب اللي بالنجيره تشدي             | الي اليا جا الليل عجل مراحه |
| في مدبل الشعبان بالك تغدي              | وأودع مراتع فاطرك بالبياحه  |
| أربع ليالي في مسيرة تعدى               | والخامسة لبلاد نايف مراحه   |
| طلوق ريقك من حلا مايمدي                | وبريه ريحه على الجمر فاحه   |
| أهل قطعان كل يوم تشدي                  | تلقى على روس النازي وضاحه   |
| عيال عميرة كلهم عقب جدي <sup>(١)</sup> | والضد لله مايمالح قراحه     |

الشاعر مضيخ الفرخان

|   |   |
|---|---|
| ملت أنا ياخضير من مقعد الدار                | من مقعد بين الندف والركادي <sup>(٢)</sup> |
| من هذات إلبا طيحت الأمطار                   | وأنتم تعدون الليالي عداي                  |
| أنا عضيض الغلث بانيابه ضرار                 | وودعت راسه بالسنافي توادي                 |
| لاذيب لامغلوث ضاعت الأبصار                  | ياخضير من همه يشيب السواي                 |
| شفي من الكلبان عجلين الادخار <sup>(٣)</sup> | أهل الستاتيات سقم المعادي <sup>(٤)</sup>  |
| يادار عن دارك ندور لنا دار                  | يادار خطاف الرشايك غادي                   |
| أخاف أنا يادار ون جاك خطار                  | أخاف مايلقى إلا سايما رمادي               |

---

(١) عيال عميرة يقصد عميرة بن سعد جد الرمال من الغفيلة من سنجارة من شمر.

(٢) الندف والركاد. يعني الكثبان. والركاد السهل.

(٣) الكلبان نسبة لأهالي قرية الكليبة قرب قنا. يعني أهل جبة.

(٤) الستاتيات هي البنات. ومعنى القصيدة أنه اشتبك مع سبع ضاري رآه يخطف طفلاً. وأخيراً

انتصر على السبع بعد معركة حامية انتهت بكسر رأس السبع لكنه أصيب كما قال بقصيدته،

وكان من الرجال الشجعان الكرماء.

ومن شعر الأمير طلال بن غضبان بن رمال أمير شمل الرمال يرحمه الله

ينصح ابنه فيقول :

|                        |                                   |
|------------------------|-----------------------------------|
| ممدوح وافهم وصاتي لك   | وصاة من والد صاحي                 |
| درب المراحل يهامي لك   | تاريخ جدك بللواحي <sup>(١)</sup>  |
| بالطيب خرب ونابني لك   | ولامن المال لوراخي                |
| أفهم وقرب رجاجيلك      | نطاحة الشيل إليا طاحي             |
| وللضيف حصل محاصيلك     | تراه سولف اليا راحي               |
| واحذر عن الشين ييدي لك | الله يوفقك أفلأحي                 |
| وعند الولي كل تدبيرك   | الي خلق كل الرواخي <sup>(٢)</sup> |

وقال أيضاً ينصح ابنه فهد يرحمه الله ، الذي توفي قريباً لبداية الشباب

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| ليا فهد افهم وصاتي ونابوك     | واضبط كلامي واحفظه لك ذخيره |
| بنيت لك قصر ومركزك مبروك      | وغيد وبساتين على جال بيره   |
| واحذر من العدوان تفرش على شوك | وعقيدة العدوان ربك خبيره    |
| لوزينوا دربك على الطول خطوك   | واحذر عن أهل العلوم الشريره |
| واحذر ترا مالك صديق حذا خوك   | ياطا معك كل الدروب العسيره  |
| ووصيك أنا بعيال عمك وظنى بوك  | ووصيك أنا من قال جدي عميره  |
| ووصيك بهتاش الخلا لو تنصوك    | زين لهم بالك وخلك عشيره     |
| ووصيك بالجيران والي تحروك     | عند اللوازم بدهم بالسريه    |
| اطلب عسى المولى بالخير يهدوك  | وعن الجهل يكتب لقلبك بصيره  |

(١) تاريخ جدك الخ . يقصد الشاعر والده الذي له تاريخ الفارس المشهور أخو دليّل غضبان بن

رمال الذي كان له صيت ذائع ببطولته وكرمه وحبه لقيّيته . قال عيادة الأديب - من الصقر - يمدحه :

|                              |                                 |
|------------------------------|---------------------------------|
| أخو دليل يابعيد المدالي      | يامودع المعيرات للصبر علاس      |
| يامهدي الطوعات عقب الجفالي   | ياخلص القالات من عقب لولاس      |
| تمشي على القطان بروس المفالي | واقفي بهن ذيب السعد حين الأدماس |

(٢) الرواح : الأرواح



قصيدة المرحوم عادي بن محمد بن رمال<sup>(١)</sup>:

|                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| سابقينه دولة الروم غرباله     | وجودي وجد من سيق مكتوفي        |
| ساق رجله من عطيب توتاله       | أو وجود اللى على المهجن مشنوفي |
| افختوا جوك تنصوه بدلاله       | مع مناكيف عقب سرد وحفوفي       |
| أيسوا من بارد المي وضلاله     | بطلعة الجوزا على الكبد ذا يوفي |
| هافية السرجوف ماشفت أنا مثاله | يارضي على الذي صار به نوفي     |
| يصخره رب المقادير بحباله      | ليت أبوها بصفطه لي بمعروفي     |
| مهرة الحاكم خلایك يهلاله      | مالقیت أنا حلایاه ووصوفي       |
| كاسيك كل النواميس خياله       | مهرة تزهي الملبیس وصنوفي       |
| مامشى مثله مع البيض حفاله     | قطعتين بس متنين وردوفي         |
| مثل شرطان الذهب عند عماله     | الجدایل كالکیاطین مصفوفي       |
| جافلة وفروق الأروام ببراله    | مثل عنق اللى الیا طالعت شوفي   |
| في محاجر فيضة عقب ماساله      | عينها تشدا غدير بقفقفوفي       |
| والحماد وديرة الترك وسهاله    | يارخي من دونهم راف والجوفي     |

(١) اخترت من هذه الأبيات ٢٠ بيتاً حوالى النصف. وقد ذكر موضوعها الأخ الشاعر الأستاذ/ عادي ابن رجا الشمري بقوله: «كان شرعان بن فheid بن فاران الرمالى الشمري من الرجال الذين يعتمد عليهم في شتى أمور الحياة. وكان رجلاً مقدماً شجاعاً. قوي البأس ذو حكمة بالغة ورأى سديد. كان يسكن جبة. وكان يحب ابنة عمه حباً جماً حتى تزوجها، ولكن لم يهدأ الزمن ولم يستقر الحال، بل أصبح هذا الزمن كالجيش الذى يغاوره فقد دبرت له مكيدة حتى تم إجلأؤه من جبة. وأن يطلق زوجته. فذهب ولم تحط به الرحال إلا عند سعدون المتفق على حدود العراق. في بلدة الغراف وأخذ هناك مدة من الزمن. كان خلالها حزين القلب على فراق الديرة والأهل والزوجة التى طلقها بمكيدة منهم. وكان كلما ذهب إلى نواحي الديرة يجد الرسوم، ولكن الأنفس لم تعد تطيقه لأنهم شوهوا صورته. وبالفوا في تشويهها حتى الذروة. فقال هذه القصيدة. التى طالما اختلف الناس عليها. ولكن كل قصيدة فيها شاهداها»

بخب جبة والمرابيب مدهاله  
قلعوني وانتحو عنك ياهلاله  
يم يافنا والمداريج وجباله<sup>(١)</sup>  
يقطع الدو البعيدة بزرفاله  
طرفا رويانة العود قتاله

وعسى عشب الحيا يمهم طوفي  
صار مطراشي مع الحضر صادوفي  
متعب نفسي على غير مصروفي  
راكب حرمن الجيش منحوفي  
خذ كلامي تر حلاليه ووصوفي

من دار رمضان الحجر حركني  
وسفايف بين أربعة يتبعني  
والظهر مع ورد الحفر يشربني  
الجادل الي بالمحبة محني  
طاوعت هرج الناس واخلفت ظني  
تمضي حياته بالرجا والتمني  
وثلاث لايبكن ولا ينكني  
ولادنست يوم النسا يدنسي  
وطلقتها يوم أفخت العقل مني  
أضحى الضحى بمويكره مستكني

الشاعر شرعان بن فهيد الفاران باختصار  
ياراكب ثنتين يشدك الأقواس  
مافوقهن كود الدويرع وجلاس  
حطن علم عذفا يسار من الراس  
وليا لفيتوا عند مدقوق الألعاس  
وياعم الي طعت بي هرج الأنجاس  
ومن لاخذا من درس الأسلاف نبراس  
هذا سعاد النار ومشاقة إلساس  
لي بنت عم ماوطت درس الأدناس  
ضربتها ونا أحسب الضرب نوماس  
لو ينشكي حبه على الطير قرناس

(١) يم يافا بفلسطين الحبيبة. فقد كان الشاعر يرحمه الله من الذين تغربوا في طلب المعيشة، والتحق بالجيش الفرنسي بالشام لمدة ١٥ عامًا قضى منها ثلاثة أعوام في العاصمة الفرنسية «باريس». ونال رتبة وكيل ضابط. وبعدها خدم في الجيش الأردني وحارب عام ١٩٤٨م ولا غرابة أن نرى - من خلال شعره لوعة الفراق.

وأن سفره مع الحضر جاء صادوف. بمعنى عائق. أو صدفة سيئة. على الأصح... !  
المهم أتى لجبة. واخيراً توفي فيها عام ٣٨٥هـ يرحمه الله. والمفرح حقاً أن أبناء وحفدته يخدمون في صفوف جيشنا العربي السعودي. ونالوا رتبة متقدمة.

والمرحوم عادي ضمن من تغربوا فقد أكد لي أحد وجهاء جبة أنه كان بجيش الأردن عدد من الشباب من جبة اشتركوا في حرب ١٩٤٨م، واستشهد منهم سبعة على تراب الوطن الغالي فلسطين. فرحم الله أولئك الشهداء.

يدرون مابقلبي لقلبه بكني  
وحتى الجبل بالقاع صار مثني  
ولا لوم طراد الهوى لو يجني  
البعد أحلى من حياة التمني  
وجنحان طير السعد يلفحني  
مثل الذي يسمع صفير المغني  
وجعل وساع القاع مافيه مني  
لا صار مايمناك عينك ترني  
ولانيب من يرجى الخلايق تحني  
دايم تذكرني ليال مظني

وشبيت نار مثل نار الحرابه  
وحطيتها على جمر عقب التهابه  
لا شافت العفراء تمني خضابه  
يزين وجهه عقب وسم الخلابه  
والرزق بالدنيا خلّاته نهابه  
وإن عاضبت يسد قول هلابه  
تعللوا ومن شاف شئ حكا به

عجل رفيقه والخلايق رقودي  
لاشاف مثلي مثلهن ماينودي  
خب أم سنان ويسقي النفودي  
أهل المروة طيبين الجدودي

لو أن غوطه وأم سنان وضراس  
تلقى سهل جبة هضاب ومنحاس  
أشرفت راس ضراس من فوق الأطعاس  
وأبعدت نفسى عن شباكل وسواس  
لا صار ماربعك على الراى جلاس  
تصير دوم للصقاقير مدواس  
وأنا أحمد الي خالق كل الأنفاس  
ودار بدار ولا مناحات الأنجاس  
في بلدة الغراف من جملة الناس  
دار بها الأكرام والطيب به ساس  
وهذا الشاعر مبارك العبيكة يقول:

لاضاق خلقي جبت ضفة جثامير  
ثم احترفت وجبت حب المناقير  
وصبه على مثل الزبيدي مغاتير  
لا شافه الطرقي من قبل لجة الطير  
يرى لهن من مير غيد مباكير  
إن سانعت نخط راس على مير  
أبي اليا ركبوا عليهن مشاوير

الشاعر راضي بن فاران :

يابرق ياللي تالي الليل لاحي  
بخشوم مزن شمخ له ضحاحي  
اطلب عسى وبله على الخب طاحي  
ويسقي دار أهل الندى والفلاح

اللي لاجا الوقت ما هم شحاحي  
سلام مني عد رمل البطاحي

وله أيضاً يخاطب البرق بقوله :

عزك على خشم الصهيه لواميع  
يسقي بلاد مدورين المطاميع  
لي لابة ماجمعت بالتجاميع

خطارهم تأتي سواة الردودي  
على الرجال وناقضات الجعودي

يسقي لديار مواجهة مع نحرها  
من فوق عيرات توامي سفرها  
كم عزبة بالقفيض غنوا بشرها

الفصل السادس

## النواحي الرياضية

- الترميز .
- الترميز و الاستخدام بالصور
- الترميز
- الترميز النصي
- الترميز



## أنواع الرياضة في جبة:

يوجد في جبة العديد من أنواع الرياضة ، وهي :

- ١ - الفروسية
  - ٢ - القنص
  - ٣ - الاهتمام بالصيد بواسطة الصقور الحرة وتربيتها
  - ٤ - القيافة
  - ٥ - الألعاب الشعبية.
  - ٦ - نادي جبة الرياضي
- كانت هذه الأنواع من الرياضة مثار اهتمام السكان بجبة . فالبيئة تأثرها ومؤثراتها . ناهيك عن الموقع الجغرافي المتداخل معها .

## الفروسية:

كان للفروسية وتربية الخيول الاهتمام البالغ من قبل أهل جبة . كما في عموم بلادنا لها شأنها الذي لا ينكر . فهي تراث خالد . باق مابقيت أصالة هذه الأمة .

## القنص والاهتمام بالصقور:

فجبة مرتع صيد فقد كانت أنواع الطبا والبقر الوحشي الذي تغنى به الشعراء . وكذا أنواع الطيور . وقد أحسنت الدولة صنعا بأن حددت للصيد وقتاً . ومنعت استعمال الأسلحة . ليتنامى الصيد ويكثر .

هناك أنواع منه تكاد تنقرض إن لم تكن انقرضت بالفعل في بعض المناطق . لكن اهتمام الدولة مع إيجاد المحميات ستجعله مع الأيام وافرأ . وسيكون الوعي متكاملأ في الحفاظ عليه . . وعدم الإسراف بكثرة الصيد . تفاخر غير مقبول ولا محمود . فالإسراف مذموم دائماً وأبداً!!

الاهتمام بالصقور وتربيتها . إنها جزء لا يتجزأ من حياة القنص . فالصقر . ومقاله الشعراء في الصقر . وماله من أتعاب . ومايقام عليه من خدمة متناهية وإطعامه من أطايب اللحم . فالعرب قديماً - ولا يزالون - يهتمون بالصقر . فهو من أنبل الجوارح . وأظرفها . ورؤيته يضرب بها المثل . نظراته حادة يعرفها الشعراء وأصحاب الصقور يعرفون أسماءها جيداً . وهذه الأسماء متوارثة . وأنسابها معلومة معروفة - وفي جبال جبة أماكن عدة لمواكير الطيور الحرة . ولكل عائلة ماكرا يتقاسمون إنتاجه كل عام لواحد منهم . من العائلة طبعاً . ففي جبال :

١ - أم سنهان ٢ - السطيحة

٣ - رخيمة ٤ - نخيلات ٥ - ضحية ٦ - شويحط

وهذه المواكير هي للعوائل الآتية :

١ - الطرفا - للطليحان

٢ - المشط<sup>(١)</sup> - للفرحان

٣ - الحنكيه - للفرحان

٤ - الذريع - للصقر

٥ - السطيحة - للفرحان

٦ - الضحية - للسعيد

٧ - كتيفة - للمطلق والمفتاح

٨ - شويحط - للعواد

٩ - لقيمين - للخطباء

١٠ - ظلم - للخطباء

١١ - رخيمة - للعرجان

١٢ - نخيلات - للصالح

١٣ - عراف - للهزيم

١٤ - القطعا - للمسلم

١٥ - الصادرة - للبشير والدهام

(١) المشط راس جبل أم سنهان



## القيافة<sup>(١)</sup>

اشتهر آل رمال بالقيافة، فهم يعرفون الأثر معرفة جيدة لا يباريهم أحد فيها خاصة في منطقة حائل.

يعرفون الناقة الوضحاء من الناقة الملحاء وأثر الحوار، ومن أى جنس - ذكرًا كان أو أنثى، ويعرف أحدهم أثر بعيره داخل آثار الإبل.

يعرفون أثر المرأة المتزوجة وغير المتزوجة. وأثر الرجل المسن من الشاب.

### من القصص التي تروى:

أن رجلاً أتاهم بالليل متنكرًا. وجلس مع الرجال. وهو بهيئة لا توحى أنه كامل العقل. يحكي كلامًا غير مألوف. ويرجاهم أن يكون راعيًا لإبلهم. سمع به البعض من خارج الجلسة. وأتى أحدهم يسأل ليرى الراعي الجديد. فقالوا هاهو؟

ولما قرب منه رأى رجله فقط. فصاح بهم وأعلمهم أن هذا فلان. الذي يريد بهم شرًا. كشفه لهم من رجله. بدون أن يجبره ليحل لثامه. أو يستنطقه. أخيرًا أمسكوا بالرجل بعد أن عرفوه. فأنذروه وطرده من بلدتهم.

وأحاديث القياافة كثيرة وكثيرة في جبة. وفي منطقة الجبلين يعرفون للرمال هذه المقدرة الموروثة عن أوائلهم من سنين طويلة.

### الألعاب الشعبية

فيما سبق . . كانت الألعاب الشائعة هي :

- ١ - العتة : تستعمل رجل واحدة . . لقذف العظم خارج الخطوط.
- ٢ - شق القنا : يردد بكم الفنا . . تقوم هذه اللعبة على المطاردة في الليل.
- ٣ - عظيم لاح : يقال وين سرى وين راح، وهي لعبة ليلية بأن يقذف العظم بعيدا وبعد قذفه يكون الاطلاق للبحث عنه.
- ٤ - أم خطوط مستطيلة : لعبة معروفة في المنطقة الوسطى عموماً.
- ٥ - أم تسع : لعبة ذكية شبه مبارزة في الانتقال من خط لآخر.

(١) القياافة : تتبع الأثر

- ٦ - المقاليع : «مفردة مقلع» . لقذف الحجر من داخل جرة صوفية بها حبلين دقيقين . . وهي معروفة وتوجد أيضاً ألعاب هي :
- أبو شوشة .
  - قيرب .
  - أم الأمهات .
  - الهويلا .
  - عقيب .
  - الزنيطة .
  - وجاكم سليس هده .
  - وعطوا جليجل حقه .
  - وصيد أطلع .

### **نادي جبة الرياضي**

- تأسس النادي على أيدي نخبة من الشباب لمزاولة نشاطهم الرياضي قبل عامين من افتتاحه رسمياً . وقد افتتح النادي رسمياً في عام ١٣٩٨ هـ .
- انطلق النادي وتحقق من نشاطه مايلي :
- \* حقق كأس التمثيل المسرحي على مستوى المنطقة في عام ١٤٠٢ هـ .
  - \* حقق بطولة المنطقة لكرة القدم في دوري خادام الحرمين الشريفين عام ١٤٠٩ هـ .
  - \* حقق بطولة الدرجة الأولى في ألعاب القوى عام ١٤١١ هـ .
  - \* حقق بطولة الشباب في ألعاب القوى عام ١٤١٢ هـ .
  - \* حقق المركز الأول في لعبة تنس الطاولة على مستوى المنطقة عام ١٤١٣ هـ .
  - \* تم اختيار اللاعب المثالي : جزاء محمد العمار في التصنيفات النهائية التي أقيمت في الرياض على مستوى المملكة .
  - \* حصل النادي على قطعة أرض . بمدخل مدينة جبة وأقام عليها بعض المنشآت الرياضية . وأتم زراعة ملعب كرة القدم بالنجيل الطبيعي . وتم الانتهاء من عمل مدرجات .

ويأمل الشباب في جبة أن يتحقق له :

١ - إنشاء مقر للنادي

٢ - إنشاء بيت للشباب نظرًا لكثرة الزائرين لجبة . خاصة زوار الأماكن الأثرية .

والأمل في الله ثم في الرئاسة العامة لرعاية الشباب أن يتحقق لهم ماياملون . وفق  
الله الجميع لكل خير.



## المراجع

- ١ - لسان العرب، لابن منظور.
- ٢ - تاج العروس، للزبيدي.
- ٣ - المنتخب في ذكر أنساب العرب، عبدالرحمن بن حمد المغيري، تحقيق د. إبراهيم الزيد.
- ٤ - حائل، فهد العريفي.
- ٥ - معجم قبائل العرب القديم والحديث، عمر رضا كحالة.
- ٦ - حوليات الآثار، الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف.
- ٧ - رحلة إلى بلاد نجد، الليدي آن بلنت.
- ٨ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي.
- ٩ - أيام العرب، أحمد محمد جاد - محمد البجادي - محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ١٠ - شعر طيء وأخبارها في الجاهيلة والإسلام، د. وفاء السنديوني.
- ١١ - حاتم الطائي، سعد خلف العفنان.
- ١٢ - تعليم البنين والبنات.
- ١٣ - من أقوال الرواة.
- ١٤ - صحيفة الرياض عدد (٨٦٩٤) عن الشاعر شرعان بن فاران، بقلم الأستاذ عادي بن رجا.
- ١٥ - حائل وعبقريّة المكان، سعد خلف العفنان.
- ١٦ - إمارة جبة.



## المحتويات

| الموضوع                                | الصفحة |
|--|--------|
| تقديم                                  | ٧      |
| المقدمة                                | ١١     |
| <b>الفصل الأول : الجغرافيا</b>         | ١٥     |
| الطريق إلى جبة                         | ١٧     |
| الموقع                                 | ٢٠     |
| المناخ                                 | ٢٢     |
| السكان                                 | ٢٢     |
| الاقتصاد                               | ٢٣     |
| <b>الفصل الثاني : التاريخ</b>          | ٢٥     |
| علاقة جبة بحائل                        | ٢٧     |
| الآثار                                 | ٤١     |
| <b>الفصل الثالث : النواحي الإدارية</b> | ٥١     |
| القضاء                                 | ٥٣     |
| الإمارة                                | ٥٣     |
| الدوائر                                | ٥٥     |
| التعليم                                | ٥٥     |

|    |  |
|----|--|
| ٥٩ | <b>الفصل الرابع : النواهي الاجتماعية</b> |
| ٦١ | التقاليد والعادات                        |
| ٦٧ | الأمثال                                  |
| ٦٩ | الفنون الشعبية                           |
| ٧١ | <b>الفصل الخامس : الشعر</b>              |
| ٧٣ | لمحة عن الشعر في جبة                     |
| ٧٥ | وجوه الشعر ونماذج منه                    |
| ٨٥ | <b>الفصل السادس : النواهي الرياضية</b>   |
| ٨٧ | الفروسية                                 |
| ٨٧ | القنص والاهتمام بالصقور                  |
| ٨٩ | القيافة                                  |
| ٨٩ | الألعاب الشعبية                          |
| ٩٠ | نادي جبة                                 |
| ٩٣ | المراجع                                  |



## الكتب التي صدرت من سلسلة « هذه بلادنا »

| اسم الكتاب      | رقمه | اسم المؤلف                                 | الطبعة             |
|-----------------|------|--|--------------------|
| حائل            | ١    | فهد العلي العريفي                          | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| بريدة           | ٢    | د. حسن بن فهد الهويمل                      | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| الجواء          | ٣    | د. صالح بن سليمان النصار الوشمي            | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| فرسان           | ٤    | إبراهيم عبدالله مفتاح                      | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| بلاد زهران      | ٥    | د. محمد بن مسفر بن حسين الزهراني           | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| عودة سدير       | ٦    | د. عبدالعزيز بن محمد الفيصل                | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| المدينة المنورة | ٧    | محمد صالح البليهي                          | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| المنذنب         | ٨    | عبدالرحمن بن عبدالله الغنيم                | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| الجبيل          | ٩    | عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد              | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| الحريق          | ١٠   | محمد بن سعد الدبل                          | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| الرس            | ١١   | عبدالله بن محمد الرشيد                     | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| الخبر           | ١٢   | عبدالله أحمد الشباط                        | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| الزلفي          | ١٣   | عبدالرزاق بن أحمد اليوسف                   | طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ |
| الباحة          | ١٤   | د. صالح عون هاشم عدنان الغامدي             | طبعة أولى ١٤٠٨ هـ  |
| البكيرية        | ١٥   | علي بن سليمان المقوشي                      | طبعة أولى ١٤٠٨ هـ  |
| البدائع         | ١٦   | عبدالله بن محمد العبيد                     | طبعة أولى ١٤٠٨ هـ  |
| شقراء           | ١٧   | محمد بن إبراهيم بن عبدالله العمار          | طبعة أولى ١٤٠٨ هـ  |
| الجوف           | ١٨   | د. عارف بن مفضي المسعر                     | طبعة أولى ١٤٠٨ هـ  |
| مكة المكرمة     | ١٩   | إبراهيم أحمد حسين كفي                      | طبعة أولى ١٤٠٨ هـ  |
| تبوك            | ٢٠   | د. محمد بن علي الهرفي                      | طبعة أولى ١٤٠٩ هـ  |
| جلاجل           | ٢١   | د. إبراهيم بن سليمان الأحيدب               | طبعة أولى ١٤٠٩ هـ  |
| أبو عريش        | ٢٢   | محمد حاسر إبراهيم عريشي                    | طبعة أولى ١٤٠٩ هـ  |
| عنيزة           | ٢٣   | د. محمد بن عبدالله السلطان                 | طبعة أولى ١٤١٠ هـ  |
| القطيف          | ٢٤   | محمد سعيد المسلم                           | طبعة أولى ١٤١٠ هـ  |
| الشامية         | ٢٥   | د. عبدالله بن ناصر الوليعي                 | طبعة أولى ١٤١٠ هـ  |
| الميص           | ٢٦   | معتاد بن عبيد السناني                      | طبعة أولى ١٤١٠ هـ  |
| الأفلاج         | ٢٧   | د/ إبراهيم بن صالح بن راشد الجادعة الدوسري | طبعة أولى ١٤١١ هـ  |
| رأس تنورة       | ٢٨   | صالح محسن فهد القعود                       | طبعة أولى ١٤١١ هـ  |
| حوطة سدير       | ٢٩   | عبدالله بن عبدالكريم المعجل                | طبعة أولى ١٤١١ هـ  |
| تيماء           | ٣٠   | محمد حمد السمر التيمائي                    | طبعة أولى ١٤١١ هـ  |
| روضة سدير       | ٣١   | عبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين         | طبعة أولى ١٤١٢ هـ  |

**تابع - الكتب التي صدرت من سلسلة « هذه بلادنا »**

| اسم الكتاب  | رقمه | اسم المؤلف                             | الطبعة           |
|-------------|------|--|------------------|
| بلاد ثقيف   | ٣٢   | د. يوسف علي بن رابع الثقفي             | طبعة أولى ١٤١٢هـ |
| القصب       | ٣٣   | ناصر عبدالله عبدالعزيز الحميضي         | طبعة أولى ١٤١٢هـ |
| نجران       | ٣٤   | صالح بن محمد بن جابر آل مريح           | طبعة أولى ١٤١٢هـ |
| الدوادمي    | ٣٥   | سعد بن محمد بن سعد الطخيس              | طبعة أولى ١٤١٢هـ |
| صيا         | ٣٦   | محمد محسن محمد مشاري                   | طبعة أولى ١٤١٢هـ |
| الرياض      | ٣٧   | فهد بن عبدالعزيز الكليب                | طبعة أولى ١٤١٢هـ |
| ضرما        | ٣٨   | د. محمد بن عبدالعزيز القباني           | طبعة أولى ١٤١٣هـ |
| ينبع        | ٣٩   | عبدالكريم محمود الخطيب                 | طبعة أولى ١٤١٣هـ |
| الخرج       | ٤٠   | سعد بن عبدالرحمن الدريم                | طبعة أولى ١٤١٣هـ |
| سراة عبيدة  | ٤١   | د. عبدالله بن علي بن ثقفان             | طبعة أولى ١٤١٣هـ |
| بدر         | ٤٢   | محمد صالح البليهشي                     | طبعة أولى ١٤١٢هـ |
| رمان        | ٤٣   | عبدالرحمن بن زيد السويداء              | طبعة أولى ١٤١٤هـ |
| الربيعية    | ٤٤   | عبدالعزیز بن راشد بن عبدالکريم السنيدي | طبعة أولى ١٤١٤هـ |
| الوجه       | ٤٥   | د. محمد أحمد الرويثي                   | طبعة أولى ١٤١٤هـ |
| تنومة       | ٤٦   | صالح بن علي أبو عرّاد الشهري           | طبعة أولى ١٤١٤هـ |
| الحرمه      | ٤٧   | عبدالله سعد الحضيبي السبيعي            | طبعة أولى ١٤١٤هـ |
| سبت العلايا | ٤٨   | عبدالله محمد بن عبدالرحمن القرني       | طبعة أولى ١٤١٥هـ |
| أبها        | ٤٩   | هاشم بن سعيد علي النعمي                | طبعة أولى ١٤١٨هـ |
| الدلم       | ٥٠   | محمد بن زيد بن محمد العسكر             | طبعة أولى ١٤١٨هـ |
| موقق        | ٥١   | عبدالعزیز بن سلطان الشمري              | طبعة أولى ١٤١٩هـ |
| مرات        | ٥٢   | عبدالله بن عبدالعزيز الضويحي           | طبعة أولى ١٤١٩هـ |
| القويعة     | ٥٣   | سعد بن عبدالله بن جنيدل                | طبعة أولى ١٤١٩هـ |



